تذكرة حزين بقلم الشيخ محمد علي حزين .. دراسة تحليلية نقدية

د. ناصر السيد محمود حجي[*]

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد،،

فلقد أخذت اللغة الفارسية تدخل الهند مع فتوحات المسلمين، وهجرة البارثيين في القرون الأولى من الإسلام، وفتوحات السلطان محمود الغزنوي في الهند (٣٩٢هـ- ٤١١هـ/١٠٠١- ١٠٢٠م)، وبلغت أوج رقيها بتأسيس سلطان المغول في تلك البلاد على يد بابر شاه عام ٩٣٢هـ (١٠٠١م)[١]. وقد راجت اللغة الفارسية هناك بسبب تشجيع ملوك الهند ورعايتهم للأدباء والشعراء، وقد هاجر إلى الهند العديد من الشعراء أمثال: عرفي الشيرازي (المتوفى ٩٩٩هـ (١٥٩٠م)، وصائب التبريزي ١٠٨٨هـ (١٦٧٧م)، وطالب الآمالي (المتوفى ١٠٣٦هـ (١٦٢٦م)، وأصبحت اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية والعلمية والأدبية، وقد ساعد ظهور كثير من الشعراء والكتاب على رواج كتب التذاكر في الهند[٢].

وقد ألفت في الهند العديد من كتب التذاكر من زمان تيموريين الهند (٩٣٢هـ- ١٢٧٤م)، منها نفايس الأثر، تأليف علاء الدولة القزويني عام ٩٧٩هـ (١٥٧١م)، وبرم آراي تأليف سيد علي بن محمود الحسيني عام ١٠٠٠هـ (١٥٩١م)، وخلاصة الأشعار وزبدة الأفكار لتقي الدين الكاشي عام ١٠١٦هـ (١٦٠٧م)، ومرآت الخيال شيرخان لودي عام ١١٠٢هـ (١٦٩٠م)، ورياض الشعراء تأليف عليقلي خان واله عام ١١٦١هـ

---

[*] أستاذ اللغة الفارسية المساعد – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

[١] رضا زاده شفق: تاريخ الأدب في إيران، ترجمة: دكتور محمد موسى هنداوي، القاهرة، ١٩٤٧م، ص ٢٠٥.

[٢] أحمد ظهور الدين: آغاز وارتقاي زبان فارسي در شبه قاره، إسلام أباد، ١٣٧٨هـ. ش، ص ١٢.

(١٧٤٨م)، ومجمع النفايس للشيخ سراج الدين عليخان آرزو عام ١١٦٤هـ (١٧٥٠م)، وتذكرة الشيخ محمد علي حزين[١].

ومن هؤلاء الأدباء الذين هاجروا إلى الهند الشيخ محمد علي حزين الأصفهاني، واحد من الأدباء والشعراء والعلماء المعروفين، عاش أثناء احتضار الدولة الصفوية، وفي عام ١١٤٦هـ (١٧٣٣م) هاجر إلى الهند، وقضى بها بقية حياته. ومن مؤلفاته التي ألفها هناك تذكرة حزين (موضوع البحث)[٢]. وقد طبعت هذه التذكرة ضمن كلياته في لكهنو ١٢٠٣هـ (١٨٧٦م)، وتوجد مخطوطة لها في المتحف البريطاني وأماكن أخرى[٣].

وقد قام العالم الكبير "آقاي محمد باقر ألفت"[٤] بتحقيقها وكتابة مقدمة لها ونشرتها مكتبة تأييد أصفهان عام ١٣٣٤هـ. ش، وهذه النسخة هي التي اعتمدت عليها في بحثي. ومما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع المقالة التي أوردها دكتور سيد علي رضا نقوي في كتابه "تذكرة نويسي فارسي در هند و پاكستان عن تذكرة حزين من ص ٣٦٧- ٣٧٢، ونشره في طهران عام ١٣٤٧هـ. ش.

كذلك لم يحظ الموضوع بالدراسة من قبل الدارسين الفرس والعرب.

وقد قمت في هذا البحث بدراسة تذكرة المؤلف دراسة تحليلية نقدية، واستخدمت المنهج التحليلي النقدي، الذي يقوم على عرض النصوص وتحليلها، واستنباط الحقائق منها، ونقدها وتوثيقها.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة.

---

[١] سيد علي رضا تقوى (دكتر): تذكرة نويسي درهند وباكستان، تهران ١٣٤٧هـ.ش، ص ٨١٧.

[٢] شعبان ربيع طرطور (دكتور): من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الثاني، سوهاج، ١٩٩٥م، ص ١٠٢.

[٣] براون: تاريخ الأدب في إيران من بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري، ترجمة: دكتور محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م، ص ٢١١.

[٤] هو الأديب الكبير الشيخ محمد باقر ألفت الأصفهاني، ولد في أصفهان عام ١٣٠١ هـ، كان أستاذًا في الأدب والحديث والتاريخ، وكان يجيد اللغة الفرنسية، وترجم عنها كثيرًا من الكتب إلى اللغة الفارسية، توفي عام ١٣٨٤ هـ. ق. من أهم مؤلفاته: أبواب الروضات، مجمع الأجازات ومنبع الإفادات، وديوان شعر تخلص فيه باسمه ألفت. آقا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطبعة محمد حسن، طهران، ١٣٥٥ هـ.ش. ج٩/٩٠، ج١٠/٩٨.

التمهيد: كتب التذاكر، أهميتها، أقسامها، شروطها، وعيوبها.

المبحث الأول: المؤلف حياته وإنتاجه.

المبحث الثاني: التذكرة موضوعها، ومحتوياتها.

المبحث الثالث: أسلوب التذكرة.

المبحث الرابع: أهمية التذكرة ومميزاتها.

المبحث الخامس: تصانيف التذكرة.

المبحث السادس: نقد التذكرة.

الخاتمة: وبها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في بحثـــي، وأن يخـــرج بالصورة التي ترضي الله (ﷻ)، وتفيد القارئ، وتحظى بالقبول.

فسبحانه، نعم المولى ونعم النصير،،

دكتور/ ناصر السيد محمود حجي

أستاذ اللغة الفارسية المساعد

كلية الآداب – جامعة سوهاج

التمهيد:

التعريف بكتب التذاكر، وأهميتها، وأقسامها، وشروطها، وعيوبها:

معاني التذكرة في اللغة العربية:

التذكرة بمعنى الموعظة والعبرة؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلا ﴾[١]. وقوله تعالى: ﴿ كَلا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾[٢]. وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[٣].

وقد ورد في لسان العرب: "الذكر: الحفظ للشيء تذكره، الذكر: جري الشيء على لسانك، والذكر لغة: ذَكَرَه يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وذُكْرًا. والذكر والذكرى بالكسر: نقيض النسيان، واستذكر الرجل: ربط في أصبعه خيطًا ليذكر به حاجته، والتذكرة: ما تُستذكرُ به الحاجة. واستذكر الشيء: درسه للذكر. الاستذكار: الدراسة للحفظ"[٤].

ولم ترد بمعنى كتاب في شرح أحوال الشعراء، وقد أورد حاجي خليفة ٧٧ كتابًا يصدر كل منهم بكلمة تذكرة، وكلهم بمعاني التذكير، وليس بمعنى تراجم أحوال الشعراء والعلماء وغيرهم.

ومثال ما أورده في كتابه "تذكرة ابن البيطار" المتوفى ٦٤٦هـ (١٢٤٨م) في الطب، تذكرة الأريب في التفسير لابن الجوزي، تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي، المتوفى ٧٤٧هـ (١٣٤٦م)، وتذكرة الغريب في النحو، لابن الوردي المتوفى ٧٤٩هـ (١٣٤٨م)، وتذكرة قلوب الأحياء لشهاب الدين أحمد الحموي الحنبلي"[٥].

أما الكتب التي تتناول حياة العلماء والشعراء وغيرهم، فقد جاءت في اللغة العربية بعدة اصطلاحات، منها:

---

[١] سورة المزمل، الآية (١٩).
[٢] سورة عبس، الآية (١١).
[٣] سورة الحاقة، الآية (٤٨).
[٤] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٦، ص ٣٦- ٣٧.
[٥] حاجي خليفة: كشف الظنون، دار المعارف، ١٩٤١م، ج٢، ص ٣٨٣- ٣٩٣.

١. الطبقات، مثل طبقات الشافعية لمحيي الدين سليمان بن جعفر الشافعي المتوفى ٧٥٦هـ (١٣٥٥م)، وطبقات الأولياء لابن الملقن، المتوفى ٨٠٤هـ (١٤٠١م)[١].
٢. الأنساب، مثل كتاب الأنساب لعبد الكريم السمعاني، م ٥٦٢هـ (١١٦٦م)[٢].
٣. كتب المعاجم، مثل معجم الأدباء لياقوت الحموي، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحال[٣].

معاني التذكرة في اللغة الفارسية:

التذكرة بفتح التاء وكسر الكاف وفتح الحاء، التذكير والتذكار، ووسيلة التذكر، والذاكرة الحافظة، وكتابٌ كتب فيه شرح أحوال الشعراء أو العلماء أو العارفين أو المشايخ. وترد بمعنى تذكرة سفر والجمع تذاكر[٤].

وفي عرف أرباب الكلام وأهل الأدب: تطلق على عنوان كتاب يشتمل على تراجم أحوال المشايخ؛ مثل تذكرة العرفاء وتذكرة الشعراء، وتذكرة الفضلاء وغيرها[٥].

وقد استعملت كلمة تذكرة بمعنى التذكير والتذكار والتذكر في جميع الكتب الأدبية الفارسية، قبل العصر الصفوي ما عدا كتاب تذكرة الشعراء، تأليف دولتشاه السمرقندي المتوفى عام ٨٩٢هـ، فقد جاءت بمعنى شرح أحوال الشعراء وآثارهم[٦].

---

[١] إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، د.ت، ج٢، ص ٧٩.
[٢] كشف الظنون، ج١، ص ١٧٨– ٨٠؛ إيضاح المكنون، ج٢، ص ١٣٢.
[٣] كشف الظنون، ج٢، ص ٥٠٨– ٥٠٩.
[٤] حسن عميد: فرهنگ عميد– وايرستار عزيز الله عليزاده، چاپ اول، ١٣٨٩هـ. ش، ص ٣٣٢؛ علي أكبر دهخدا: لغت نامه، زير نظر محمد معين، ١٣٣٤هـ. ش، جلد ٤، ص ٥٧٤٥؛ مجيد شفق: شاعران تهران از آغاز تا امروز– جلد اول، تهران ١٣٧٧ هـ.ش، ص ٤٥.
[٥] موريس جرج وديگران: تاريخ ادبيات ايران از آغاز تا امروز، ترجمة يعقوب آژند، تهران، ١٣٨٠هـ. ش، ص ٢٠٢؛ حسن أنوري: اصطلاحات ديواني دوره غزنوي وسلجوقي، تهران، ١٣٥٥هـ. ش، ص ١٧٣– ١٧٤.
[٦] سيد علي رضا نقوي (دكتر): تذكرة نويسي فارسي درهند وپاكستان، تهران ١٣٤٧هـ. ش، ص ٢.

ومن بعد العصر الصفوي وفي عصر الدولة الزيدية والقاجارية، استعمل كلمة تذكرة بمعنى الكتب التي تشمل تراجم أحوال الشعراء ونماذج من أشعارهم[١].

وأول كتاب في ترجمة أحوال الشعراء باللغة الفارسية هو لباب الألباب لمحمد عوفي، ولم يحمل عنوان "تذكرة".

وأول كتاب يحمل عنوان تذكرة هو تذكرة الأولياء تأليف فريد الدين العطار في أوائل القرن السابع، يقول العطار في ديباجة التذكرة: "أعددت تذكرة الأولياء، وسميت هذا الكتاب تذكرة الأولياء"[٢]. وأقدم كتاب في تراجم أحوال الشعراء، ويحمل اسم تذكرة هو كتاب تذكرة الشعراء تأليف دولتشاه السمرقندي[٣].

أهمية التذاكر:

لكتب التذاكر أهمية كبيرة؛ فهي تعد مصادر أساسية في شرح أحوال الشعراء؛ حيث تمدنا بمعلومات وافية عن الشعراء وإنتاجهم الأدبي، وتعطينا نبذة عن سير وتطور الشعر الفارسي منذ نشأته حتى تاريخ تدوين التذكرة، كما تذكر بعض النواحي السياسية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي حدثت في زمن الشعراء. كذلك تعطينا نبذة مفيدة عن مؤلفيها وأصحابها، قد لا نجدها في كتب أخرى[٤].

أقسام كتب التذاكر:

يمكن تقسيم كتب التذاكر التي ألفت في الهند وباكستان إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: تذاكر عامة وتذاكر خاصة. والقسم الثاني: من حيث أصالة الموضوع. والقسم الثالث من حيث الاستقلال وعدم الاستقلال.

---

[١] تذكرة نويسي فارسي، ص ١٥٢٦.

[٢] گلچين معاني، تاريخ تذكره هاي فارسي، تهران ١٣٤٨هـ. ش، جلد دوم، ص ٧٧.

[٣] تذكرة بي ساختيم اولياء را، واين كتاب را "تذكره الأولياء"، نام نهادم. (شيخ فريد الدين عطار نيشابوري، تذكرة الأولياء، تصحيح متن وتوضيحات وفهارس دكتر محمد استعلامي، تهران، چاپ نهم ١٣٧٧ ج.ش، ص ٩.

[٤] تذكره نويسي فارسي، ص ١٨– ٢١، شاعران تهران از آغاز تا امروز، جلد اول، ص ٤٤، ٤٥.

القسم الأول: وينقسم إلى نوعين: كتب تذاكر عامة وخاصة.

كتب التذاكر العامة وهي التي لا تختص بزمن أو إقليم أو مجموعة أو أي نوع من الشعر[١].

ومثال على ذلك لباب الألباب لمحمد عوفي، وبرم آراي تأليف سيد علي ابن محمود الحسيني، والذي ألفه عام ١٠٠٠هـ (١٥٩١م)، وهفت اقليم، تأليف أمين أحمد الرازي، عام ١٢٠٢هـ (١٧٨٧م).

كتب تذاكر خاصة، وهي التي تكون خاصة بإقليم معين أو زمن محدد، أو ناحية من النواحي، أو مجموعة من الأشخاص، أو نوع من الأشعار[٢].

فالتذاكر الخاصة بالمكان مثل تذكرة دانشمند وسخن سرايان فارسي تأليف آدميت، وبزرگان وسخن سرايان همدان، تأليف مهدي درخشان[٣].

تذاكر خاصة بزمان معين، مثل تذكرة محمد طاهر نصر آبادي[٤]. وتذكرة شعراي معاصر ايران، تأليف عبد الحميد خلخالي[٥]. كما أن هناك تذاكر خاصة بقوالب شعرية معينة، تشرح أحوال الشعراء الذين نظموا في قوالب شعرية معينة، مثل بستان الفضايل، تأليف علي رضا ميرزاي قاجار في شرح أحوال وأشعار ١٢٠ شاعر من شعراء القصيدة، وتذكرة هفت آسمان تأليف أحمد علي في شرح شعراء المثنوي[٦].

القسم الثاني: من حيث أصالة الموضوع:

وينقسم هذا القسم إلى تذاكر أصيلة، وهي التي اعتمد المؤلفون في تأليفها على أنفسهم دون النقل والأخذ من تذاكر أخرى[٧]. ومثال ذلك: جواهر العجايب تأليف مولانا سلطان محمد فخري الهروي، والتي ألفها عام ٩٦٣هـ (١٥٥٥م). ونفايس المآثر، والتي ألفها مير علاء الدولة القزويني ما بين عام (٩٧٣هـ - ٩٧٩هـ/١٥٦٥- ١٥٧١م).

---

[١] تذكرة نويسي فارسي در هند وباكستان، ص ٤٣.
[٢] تذكرة نويسي فارسي، در هندو پاكستان، ص ٤٣، ٤٤.
[٣] ماهيار (عباس): مرجع شناسي ادبي وروش تحقيق، تهران، ١٣٧٥هـ. ش، ص ١٥٤.
[٤] تاريخ ادبيات در ايران، ص ١٥٩١- ١٥٩٢.
[٥] مرجع شناسي وروشن، تحقيق: در ادبيات فارسي، ص ١٥٤.
[٦] مرجع شناسي وروشن، تحقيق: در ادبيات فارسي، ص ١٥٤.
[٧] تذكرة نويسي فارسي در هند وباكستان، ص ٤٥.

والقسم الثاني: تذاكر غير أصيلة، وهي التي اعتمد المؤلفون في تأليفها على مصادر أخرى، ونقلوا عن تذاكر أخرى، ومثال على ذلك "بـــرم آراي"؛ حيث إن أكثر موضوعات التذكرة مأخوذة من لباب الألباب لمحمد عـــوفي[١]. كذلك لب الألباب، تأليف قمر الدين علي الحسيني الناصـــري عـــام ١١٩٤هـ (١٧٨٠م)، وهذه التذكرة هي خلاصة لتـــذكرة ريـــاض الـــشعراء، تـــأليف عليقخان واله داغستاني والتـــي ألفهـــا عـــام (١١٦٠- ١١٦١هـ/١٧٤٧-١٧٤٨م).

ثالثًا- التذاكر من حيث الاستقلال وعدم الاستقلال

التذاكر المستقلة وهي التي تختص بشرح أحوال الشعراء، وإيراد نماذج من أشعار، ومثال ذلك لباب الألباب لمحمد عوني.

التذاكر غير المستقلة، وهي التي يأتي من خلالها التعريـــف بالـــشعراء وأشعارهم مثل كتب التاريخ: راحة الصدور للراوندي، ومآثر رحيمي، تأليف عبد الباقي نهاوندي[٢].

تركيب التذاكر:

تتكون كتب التذاكر من المقدمة والمتن (أصل التذكرة)، وخاتمة.

المقدمة في حمد الله، ونعت الرسول (ﷺ) والأئمة، ومدح ملوك الزمان، وسبب تأليف الكتاب. والمتن وهو أصل التذكرة، ويشتمل على تراجم أحوال الشعراء، ونماذج من أشعارهم، ثم الخاتمة[٣].

ترتيب كتب التذاكر:

ترتب كتب التذاكر على أربعة أنواع:

---

[١] تذكرة نويسي فارسي در هند وباكستان، ص ١١٤.
[٢] تذكرة نويسي فارسي، ص ١٤.
[٣] تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٨- ٣٩.

الترتيب الأبجدي، وترتب على حسب الحرف الأول من اسم أو تخلص الشاعر؛ مثل تذكرة رياض الشعراء لرضا قليخان هدايت، ويد بيضا تأليف مير غلام علي آزاد وغيرها.

الترتيب التاريخي، وترتب هذه التذاكر على حسب زمان حياة الشعراء وتاريخ وفاتهم، مثال ذلك تذكرة مرآت الخيال، تأليف شيرعليخان لودي، ونفايس المآثر علاء الدولة حسيني القزويني.

الترتيب الجغرافي على حسب حياة الشعراء في المدن والديار، مثال لذلك لطايف الخيال، تأليف دار أبي شيرازي[1].

شروط كتب التذاكر:

يستلزم لكتابة التذاكر عدة شروط، أهمها: الذوق والاستعداد العلمي والأدبي للكاتب، وعلاقته بالشعر، وكثرة اطلاعه. ويفضل أن يكون المؤلف شاعرًا، وأن يتصف بالعدالة والحياد والبعد عن التعصب والإغراق في المدح، وأن يبتعد عن الإطناب الممل والإيجاز المخل، وأن يعتمد على مصادر مكتوبة وموثقة، كذلك لا بد أن تشتمل التذاكر على اسم الشاعر وتخلصه ومحل ميلاده، وسنة ميلاده ووفاته، والوضع الاجتماعي والسياسي في عصره، وفترة الدراسة والتحصيل، وأساتذته وآثاره، وبحث مختصر عن حياة تلاميذه وأبنائه[2].

عيوب كتب التذاكر:

من عيوب كتابة التذاكر: عدم أخذ الفرصة الكافية، وعدم وجود الوسائل اللازمة للكتابة، وكذلك اعتماد المؤلف على ذاكرته في الكتابة، وعدم الأخذ والنقل عن مصادر مهمة، والإطناب الممل، والإيجاز المخل، وعدم تحري الدقة في النقل والاقتباس[3].

---

[1] تاريخ تذكره هاي فارسي، جلد دوم، ص ٣٢١؛ تذكرة نويسي فارسي، ص ٤١.
[2] تذكرة نويسي فارسي، ص ١٨– ٢٤، شاعران تهران از آغاتا امروز، ص ٤٥– ٤٦.
[3] تذكرة نويسي فارسي، ص ٢٤– ٢٩، شاعران تهران از آغاتا امروز، ص ٤٦.

المبحث الأول: المؤلف حياته، وإنتاجه:

اسمه:

هو الشيخ أبو المعالي محمد، المعروف بعلي والمتخلص بحزين[١]. يرجع نسبه الثامن عشر حسب قوله إلى الشيخ زاهد الجيلاني، المتوفى ٧٠٠هـ، الذي كان مرشدًا للسيد صفي الدين الأردبيلي المتوفى عام ٧٥٣هـ (٩٨٥م)[٢].

ويتحدث المؤلف عن نسبه فيقول:

"أنا محمد المدعو بعلي بن أبي طالب بن عبد الله بن علي بن عطاء الله ابن إسماعيل بن إسحاق بن نور الدين بن محمد بن شهاب الدين بن علي ابن علي بن يعقوب بن عبد الواحد بن شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد ابن جمال الدين بن علي بن الشيخ الأجل قدوة العارفين تاج الدين إبراهيم المعروف بزاهد الجيلاني"[٣].

وقد أقامت أسرته في جيلان وآستار، ثم لاهيجان إلى أن قدم أبوه أبو طالب في سن العشرين لاستكمال دراسته إلى أصفهان، فتزوج بها، وأقام فيها، وتوفي أبوه في عمر التاسعة والستين عام ١١٢٧هـ (١٧١٥م)، وخلف ثلاثة أولاد ينحون على فقده، وكان حزين أكبر أولاده[٤].

تاريخ ميلاده:

ولد الشيخ علي حزين يوم الأحد ٢٧ من ربيع الآخر عام ١١٠٣هـ (١٩ يناير ١٦٩٢م) في دار السلطنة بأصفهان[٥].

---

[١] تذكرة نويسي فارسي درهندو پاكستان، ص ٣٤١؛ رضا قليخان هدايت، مجمع الفصحاء، د.ت، ص ٩٤.

[٢] شعبان ربيع طرطور (دكتور): من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الثاني، سوهاج، ١٩٩٥م، ص ١٠٢.

[٣] شيخ محمد علي حزين: تاريخ أحوال بتذكرة حال مولانا شيخ محمد علي حزين، دار السلطنة الانكليسية، لندن، ١٨٣١م، ص ٢٥.

[٤] إدوارد براون: تاريخ الأدب في إيران من بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م، ص ٢٠٨.

[٥] تاريخ أحوال بتذكرة حال مولانا شيخ محمد علي حزين، ص ١٨؛ تاريخ الأدب في إيران، ص ٢٠٨.

تعليمه:

كان علي حزين شغوفًا محبًا للعلم منذ طفولته؛ حيث تعلم القراءة والكتابة منذ الرابعة من عمره، يقول عن نفسه: "من فرط شوقي إلى تحصيل العلم، لم يكن لدي أي شغل أحب إلي من القراءة والكتابة، وقد قرأت كثيرًا من الكتب الفارسية نظمًا ونثرًا"[١].

فقد قضى شطرًا كبيرًا من حياته في طلب العلم وتحصيله، فاهتم بدراسة تجويد وقراءة القرآن، كما درس الحديث والفقه والتفسير والعلوم العربية، كذلك تعلم الطب والهندسة والمنطق والحساب والطبيعيات والإلهيات[٢].

أساتذته:

تتلمذ علي حزين وتعلم العلوم العقلية والنقلية على أيدي أكثر من ستة عشر أستاذًا، منهم: والده، ومحمد باقر المجلسي المتوفى ١١١٥ هـ / ١٧٠٤م، وميرزا علاء الدين محمد المتوفى ١١١٥ هـ / ١٧٠٤م، وعمه الشيخ إبراهيم زاهد الجيلاني المتوفى ١١١٩ هـ/ ١٧٠٨م، ومولانا محمد مسيح بن إسماعيل الفسائي المتخلص بمعنى، والمتوفى ١١٢٧ هـ /١٧١٦م، وكمال الدين حسيني الفسائي، المتوفى ١١٣٤ هـ/ ١٧٢٣م، ومحمد علي السكاكي الشيرازي المتخلص بشكيب والمتوفى ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٤م، وميرزا هاشم الهمداني، المتوفى ١١٣٦ هـ/ ١٧٢٥م[٣].

---

[١] تاريخ أحوال بتذكرة حال مولانا شيخ محمد علي حزين، ص ١٩.

[٢] المصدر السابق، ص ٢٠؛ تذكرة نويسي فارسي درهندو پاكستان، ص ٣٤٣؛ من أعلام الشعر والنثر الفارسي، القسم الثاني، ص ١٠٤.

[٣] تاريخ أحوال بتذكرة حال مولانا شيخ محمد علي حزين، ص ٢٠– ٣٨؛ شيخ حزين، ديوان حزين به كوشش ذبيح الله صاحبكار، تهران، ١٣٧٤ هـ.ش، مقدمة الديوان، ص ٤٥، ٤٦؛ تذكرة حزين، ص ١٣، ١٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦؛ آزاد بلگرامي (ميرغلام علي)، خزانة عامرة، كانپور، ١٨٧١م، ص ١٩٣؛ ذبيح الله صفا (دكتر): تاريخ أدبيات در إيران، جلد پنجم چاپ، دهم، تهران ١٣٧٨ هـ. ش، ص ٣١٦؛ تذكرة نويسي فارسي درهندو پاكستان، ص ٣٤٣، ٣٤٤.

تلاميذه:

كان للشيخ علي حزين تلاميذ عدة، يأخذون العلم عنه، ومن بين تلاميذه في إيران والهند: ميرزا عبد الرضا متين الأصفهاني، المتوفى ١١٧٥هـ (١٧٦١م)، مولانا محمد باقر شهيد تهراني، المتوفى عام ١١٧٨هـ (١٧٦٤م). وعلي خان باسطى دهلوي المتوفى عام ١١٩٩هـ (١٧٨٤م)، موزون عظيم آبادي المتوفى ١١٨٧هـ (١٧٧٣م)، وسيد خيرات على مشتاق المتوفى ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م)، وغيرهم الكثير[١].

مذهبه:

حزين شيعي اثنا عشري، وصاحب مقام الإرشاد، وديوانه مملوء بالشواهد التي تدل على تشيعه[٢]. ومن أكابر علماء الشيعة الإمامية في العصر الصفوي[٣]. والتذكرة التي بين أيدينا- موضوع البحث- خير شاهد على تشيعه، فهي خاصة بعلماء وشعراء الشيعة الاثنا عشرية[٤].

حياته:

قضى حزين معظم فترات حياته في سفر وترحال داخل إيران وخارجها. يقول "محمد رضا شفيقي كدكنى" عن سفريات حزين المتعددة: "بالاطلاع على حياة حزين نجد أن سفرياته المتعددة لها أهمية خاصة من بين شعراء عصره، وربما بين كل شعراء إيران، وأحداث حياته أثرت في أقل شاعر إيراني"[٥].

ويمكن تقسيم فترات حياته إلى ثلاث فترات:

---

[١] مصحفي همداني امروهي (شيخ غلام)، عقد الثريا، تصحيح مولوي عبد الحق، جامع برقي پريس، دهلي، ١٩٣٤م، ص ١٥.

[٢] تذكرة نويسي فارسي درهند وپاكستان، ص ٣٥٧.

[٣] ميرزا محمد علي مدرسي، ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، تبريز، چابخانة شفق، جلد دوم، ص ٤١، ٤٢؛ تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٦٥.

[٤] شيخ محمد علي حزين، تذكرهء حزين، مقدمة بقلم دانشمند بزر گوار آقاي محمد باقر الفت، چاپ دوم از انتشارات كتابفروشي تأييد أصفهان، ١٣٣٤هـ.ش، ص ٤.

[٥] محمد رضا شفيعي كدكنى، شاعري در هجوم منتقدان نقد ادبي در سبك هندي پيرامون شعر حزين لاهيجي، تهران، ١٣٧٥هـ.ش، ص ٧٢.

الفترة الأولى: وتبدأ من بداية تحصيله العلم في سن الرابعة من عمره عام ١١٠٧هـ، وسفره وتجوله داخل مدن إيران مثل: أصفهان، وشيراز، ولاهيجان، وغيرها؛ طلبًا للعلم وصحبة العلماء والأساتذة والتأليف، وحتى عام ١١٣٤هـ.

الفترة الثانية: وتبدأ من عام ١١٣٤هـ (١٧٢٣م) حين حمل محمود خان الأفغاني على إيران، وأغار في هذه الحملة على أصفهان ومدن أخرى، واستمرت هذه الفترة عشر سنوات[١].

وهذه الفترة من حياته أمضاها في تشتت بين بلاد إيران، وما رآه من مدن أو قام فيها عبارة عن خرم آباد، ولرستان، وهمدان، ونهاوند، ودزفول، وشوشتر[٢].

وقد عاصر حزين فترة حكم الشاه سلطان حسين الصفوي (١١٠٦هـ-١١٣٥هـ)، وكان من المقربين له[٣].

كما كان من المقربين لدى الشاه طهماسب الثاني الصفوي (١١٣٥هـ-١١٤٥هـ)، ففي عام ١١٤١هـ التقى حزين مع الشاه طهماسب وذلك عندما هاجم جيش الشاه أشرف الأفغاني، وقد نصح الشاه ولقنه كيفية المحافظة على الأسرة الملكية، والإبقاء على السلطنة[٤].

وفي عام ١١٤٣هـ (١٧٣٠م) سافر من بندر عباس قاصدًا الحجاز، وذلك لأداء مناسك الحج، فوصل إلى مكة، وبعد فراغه من مناسك الحج ألف هناك رسالة في الإمامة، وفي عام ١١٤٥هـ (١٧٣٢م) رجع إلى بندر عباس، ومن هناك ذهب إلى كرمان[٥].

الفترة الثالثة وتبدأ من سفره من إيران إلى الهند والإقامة فيها حتى وفاته عام ١١٤٦هـ (١٧٣٣م).

---

[١] من أعلام الشعر والنثر الفارسي، ص ١٠٨.
[٢] تاريخ الأدب في إيران، ص ٢١٠.
[٣] أحمد بهبهاني، مرآت الأحوال جهانما، مصحح علي دواني، تهران، ١٣٧٣هـ.ش، جلد أول، ص ١٦.
[٤] من أعلام الشعر والنثر الفارسي، ص ١١١؛ نقلاً عن تاريخ حزين، ص ٨٦، ٨٧.
[٥] تذكرة نويسي فارسي درهند وپاكستان، ص ٣٤٩.

وفي العام نفسه عزم على السفر إلى الهند، وذلك بسبب اضطراب الأوضاع في إيران، فركب سفينة إلى سواحل الهند، ووصل إلى ملتان، وبقي بها عامين، ثم ذهب إلى دهلي[١].

وحينما وصل إلى دهلي كان موضع رعاية محمد شاه التيموري (١١٣١- ١١٦١هـ/ ١٧١٨- ١٧٤٨م)، وقدر له راتبًا حتى يعيش حياةً سعيدةً، ومنحه إقطاعية، وذلك بوصية واقتراح من عمدة الملك أميرخان المتخلص بـ "انجام"[٢].

ولما اضطربت الأوضاع في دهلي بسبب هجاء حزين لأهالي الهند، سافر إلى بنارس وقضى بها بقية حياته[٣].

وفي بنارس نال مرتبة عظيمة عند شاه عالم ملك الهند (١١٧٣- ١٢٢٢هـ/١٧٥٩- ١٨٠٧م)، ووزيره شجاع الدولة ومير قاسم نظام بنگال لرؤيته[٤]. وعاش حزين في بنارس حياةً مرهفة، وكان محل احترام وقبول عامة الناس[٥].

مكانته:

بلغ المؤلف مكانة عالية، ونال شهرة كبيرة في إيران والهند، وذلك بسبب اهتمامه بالعلم وكثرة مؤلفاته العربية والفارسية. قال عنه صاحب مخزن الغرايب: "هو الشيخ الأجل الأعظم فخر العرب والعجم، المدعو علي والمتخلص بحزين، من أرباب البلاغة والفصاحة، ولم يأتِ شاعر بعد جامي مثله"[٦]. وقال عنه صاحب سير المتأخرين: "هو جامع علوم الظاهر والباطن، ومن علماء العرب والعجم، وصاحب علم وفضل"[٧].

---

(١) مرآت الأحوال جهانما، ص ١٦؛ أعلام الشعر والنثر الفارسي، القسم الثاني، ص ١١٣.
(٢) مير غلام علي آزاد بلگرامي، مآثر الكلام، دفتر حيدر آباد، دكن ١٣٣١هـ، ص ١٩٤.
(٣) من أعلام الشعر والنثر الفارسي، ص ١١٢.
(٤) مظهر حسين، تاريخ بنارس، چاپ ١٩١٦م، ص ٤١٦؛ تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٥٧.
(٥) من أعلام الشعر والنثر الفارسي، القسم الثاني، ص ١١٤.
(٦) أحمد علي سنديلوي، مخزن الغرايب، چاپ محمد باقر لاهور، ١٩٧٠، دفتر سوم، ص ٢٩١، ٢٩٢.
(٧) غلامحسين خان، سير المتأخرين، چاپ كانبور، ١٨٦٦م، ج٢، ص ٦١٥.

وقال عنه صاحب تذكرة حسيني: "هو أستاذ في الشعر، وله فيه يد بيضاء، وفي حسن المحاورة بلا نظير، وكتب خط الثلث والنسخ والرقاع والشكسته، وله نصيب كبير في علوم العربية"[١].

وقال عنه صاحب آرايش محفل: "الشيخ حزين صاحب كشف وكرامات"[٢]. وقال عنه صاحب ريحانة الأدب: "الشيخ حزين من أكابر علماء الشيعة المتأخرين، وزاهد وعابد"[٣]. وقال عنه الدكتور شعبان ربيع: "كان الحزين أستاذًا في الآداب العربية والفارسية"[٤].

وفاته:

توفي الشيخ علي حزين في ١١ جمادى الأولى عام ١١٨٠هـ (١٧٦٦م) في بنارس، ودفن في محل يسمى الفاطميين في المقبرة التي أنشأها لنفسه، ومقبرته مزار أهالي الهند وبنارس، وكان عمره ٧٧ عامًا[٥].

آثار المؤلف:

ترك علي حزين عديدًا من المؤلفات العربية والفارسية شعرًا ونثرًا.

من أهم مؤلفاته العربية:

١. **نجوم السماء.**
٢. **أخبار أبي الطيب المتنبي، وانتخاب الرائق من شعره.**
٣. **أخبار أبي تمام.**
٤. **شجرة الطور في شرح آيات النور[٦].**

---

[١] حسيني سنبهلي مراد آبادي، تذكرة حسيني، چاپ لكهنو، ١٨٧م، ص ١٠٧، ١٠٨.
[٢] أفسوس خوافي (مير شير علي)، آرايش محفل، تصحيح مولوي عبد الحق دهلي، ١٩٣٤م، ص ١٢.
[٣] ريحانة الأدب، جلد دوم، ص ٤١.
[٤] من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الأول، سوهاج، ١٩٩٤م، ص ١٣٢.
[٥] أحمد علي، هفت آسمان، كلكته، ١٨٧٣هـ.ش، ص ١٦٤، شوشتري (عبد اللطيف بن أبي طالب، تحفة العالم، وذيل التحفة، چاپ حمد موحد، تهران، ١٣٦٣هـ.ش، ص ٤١٥، خزانة عامرة، ص ٢٠٠؛ لغت نامه دهخدا، جلد ششم، ص ٧٨٣١؛ تاريخ الأدب في إيران، ص ٢٠٨؛ من أعلام الشعر والنثر الفارسي، القسم الثاني، ص ١١٦.
[٦] شعبان ربيع طرطور (دكتور): من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الأول، ص ١٣٢، ١٣٣.

أما عن مؤلفاته الفارسية فهي منظومة ومنثورة.

من مؤلفات حزين المنظومة أربعة دواوين: الديوان الأول: ألفه في أصفهان، ويشتمل على قصائد وغزليات ومثنويات ورباعيات في ٧٠ ألف بيت، وفقد أثناء حصار أصفهان عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م). والديوان الثاني: أكمله في أصفهان عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م)، ويقع في ألف بيت. والديوان الثالث: رتبه حزين في شيراز، ويشتمل على ثلاثة أو أربعة آلاف بيت. والديوان الرابع: كتبه أثناء إقامته في مشهد، وبلغ عدد أبيات دواوينه ثلاثين ألف بيت.

وللأسف فقدت الدواوين الثلاثة، وبقي الديوان الرابع[١]. ويحتوي الديوان الرابع على قصائد وغزليات ورباعيات وقطع وأقسام من مثنويات "صفير دل" و"چمن انجمن" و"خرابات" و"ديباجه" و"مطمع الأنظار" و"فرهنگنامه" و"تذكرة العاشقين". وقد طبعت كلياته وشملت الديوان الرابع والمثنويات في لكهنو عام ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م)[٢].

كما طبع ديوان حزين في تهران عام ١٣٧٤هـ. ش بتصحيح ذبيح الله صاحبكار.

آثاره المنثورة:

ألف حزين العديد من المؤلفات المنثورة في الفلسفة والتاريخ وأحوال الرجال ومجموعة رسائل متنوعة في موضوعات مختلفة.

أهم مؤلفاته في الفلسفة (شرح التجريد- كنه المرام- رسالة تجرد النفس)[٣].

مؤلفاته في علم الكلام: "رسالة الإمامة – بشارة النبوة"[٤].

ومن أهم مؤلفاته في التاريخ: "تاريخ حزين والكتاب من المصادر القيمة في تاريخ أصفهان في زمن هجوم الأفغان وحكم نادرشاه، وقد ألفه عام

---

[١] من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الأول، ص ١٢٩، ١٣٠ نقلاً عن تاريخ حزين، ص ٢- ١٤٤.

[٢] تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٦٤، ٣٦٥؛ لغت نامه دهخدا، جلد ششم، ص ٧٨٣١.

[٣] تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٦٤، ٣٦٥؛ لغت نامه دهخدا، جلد ششم، ص ٧٨٣١.

[٤] ريحانة الأدب، جلد دوم، ص ٤١.

١١٥٤هـ (١٧٤١م)، وقد طبع الكتاب مع ترجمة إنجليزية قام بها بلفور في لندن عام ١٨٣١م منشورة مع المتن الفارسي[١].

ومن مؤلفاته في أحوال الرجال: سفينة حزين في ذكر ١٠٧ شاعر، وطبعت في الدكن عام ١٣٤٨هـ. ش[٢].

تذكرة حزين- موضوع البحث- وقد طبعت هذه التذكرة ضمن كلياته في لكنهو عام ١٢٠٣هـ (١٧٨٨م)، وتوجد مخطوطة لها في المتحف البريطاني وأماكن أخرى[٣].

بالإضافة إلى مجموعة رسائل مختلفة في موضوعات متنوعة مثل "أوزان ومقادير، شرح قصيدة لامية المذاكرات في المحاضرات" وغيرها[٤].

وقد طبعت هذه الرسائل مع ديوان حزين وتاريخ سفرنامه بتصحيح پيژن ترقى وواقعات إيران وهند بتصحيح إسكندر اسفندياري في تهران، نشر تهران مكتوب عام ١٣٧٧هـ. ش[٥].

المبحث الثاني: التذكرة موضوعها، ومحتوياتها.

أسماء التذكرة:

تسمى هذه التذكرة بـ "تذكرة حزين" نسبة إليه. يقول المؤلف في مقدمة التذكرة: "كاتب هذا المقال محفل أرباب الكمال محمد المشتهر بعلي الجيلاني الحزين"[٦]. وتسمى هذه التذكرة أيضًا بـ "تذكرة المعاصرين"، وذلك لأن المؤلف شرح فيها أحوال وآثار العلماء والشعراء المعاصرين له، من عام ١١٠٣هـ (١٦٩١م) (تاريخ ميلاد المؤلف)، وحتى عام ١١٦٥هـ (١٧٥١م) (تاريخ كتابة التذكرة). يقول المؤلف في مقدمة التذكرة: "لما كان

---

(١) لغت نامه دهخدا، جلد ششم، ص ٧٨٣٠، ٧٨٣؛ ريحانة الأدب، جلد دوم، ص ٤٢؛ من أعلام الشعر والنثر الفارسي، ص ١٢١، ١٢٢.

(٢) تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٦٧.

(٣) تاريخ الأدب في إيران، ص ٢١١.

(٤) تذكرة نويسي، ص ٣٦٥.

(٥) للمزيد من المعلومات عن المؤلف يمكن الرجوع إلى تاريخ حزين، طبعة لندن، عام ١٨٣١م، أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الأول، ص ١٣٢- ١٣٨؛ القسم الثاني من ص ١٠٢- ١٣٤.

(٦) تذكرهء حزين، ص ٢، ٣.

المقصود هو ذكر المعاصرين فسيكون بداية تاريخ ولادة الفقير، والذي كان في شهر ربيع الثاني عام ١١٠٣هـ (١٦٩١م) في دار السلطنة بأصفهان"[١].

سنة تأليف التذكرة:

ألف المؤلف تذكرته عام ١١٦٥هـ (١٧٥٢م) أثناء إقامته في الهند[٢]. حيث يقول المؤلف في مقدمة التذكرة: "لا يخفى أن تسويد هذه الأوراق حدث في أواخر عام ١١٦٥هـ"[٣]. وطبعت هذه التذكرة ضمن كلياته في لكنهو عام ١٢٠٣هـ (١٨٧٦م)، وتوجد مخطوطة لها في المتحف البريطاني وأماكن أخرى[٤].

مدة تأليف التذكرة:

استغرق تأليف التذكرة تسعة أيام[٥]. حيث صرح في خاتمة الكتاب أن الله (ﷻ) منحه التوفيق أن يكتب تذكرته في هذه المدة؛ حيث يقول: "رب العزة "تعالى مجده وألهمنا شكره"، منحني الفرصة أن أنشغل بتسويد هذه الأوراق، في بعض ساعات من الليل والنهار في مدة تسعة أيام مع شدة الحزن وتفرق الأهل، وغياب العقل والإدراك"[٦].

ويعترف المؤلف بأن هذه الفترة لم تكن كافية لتأليف التذكرة، والعجلة جعلته ينسى بعضًا من الأصدقاء والمعاصرين له وقت الكتابة، فقد نسي بعضًا منهم، ويرى أن هذا الأمر خارج عن إرادته، ومن ثم فهو معذور ومعافى، حيث يقول فيما ترجمته: "ولما كانت الراحة والطمأنينة لازمة في تقصي الموضوعات، فما أكثر ما محى ونسي عن الفكر من بعض الأحباب

---

[١] تذكره حزين، ص ٤.
[٢] تذكرة نويسى فارسي، در هندو باكستان، ص ٣٦٧، تاريخ الأدب في إيران، ص ٢١١.
[٣] مخفى نمايدكه تسويد اين اوراق در اواخر سال هزار ويكصد وشصت وپنج هجرى (١١٦٥) (تذكرة علي حزين، ص ٤).
[٤] تاريخ الأدب في إيران، ص ٢١١.
[٥] تذكرة نويسى فارسي درهندو باكستان، ص ٢٥.
[٦] تذكرة علي حزين، ص ١٢٦.

المعاصرين والأصدقاء المقربين مع سرعة كتابة التذكرة، وهذا القصور خارج عن المقدور، ومن ثم يكون معافى ومعذور"[١].

أسباب تأليف التذكرة:

يذكر المؤلف سبب تأليفه لهذه التذكرة وهو إحياء ذكرى أحبابه وأصدقائه المعاصرين له، وإبراز مكانة كل واحد منهم، وشعره. يقول في مقدمة كتابه: "كان قد خص بالذكر في هذه الصفحات بعضًا من الأحباب المعاصرين، وأورد أبياتًا لبعض أرباب القلوب الصافية ضمائرهم، والذين مالوا إلى نظم لآلئ الأشعار بفكر قويم، وطبع مستقيم، وذلك حتى يؤدي حقهم وينصفهم ويحيي ذكراهم، ويثبت كلامهم، ويظهر مقام كل واحد منهم"[٢].

ومن الأسباب أيضًا والتي دعته إلى تأليف تذكرته ما شاهده في تذاكر معاصريه من الخطأ والحشو الزائد وعدم الثقة في الأحوال ونسبة الأشعار إلى الشعراء، حيث يقول في نقد تذاكر معاصريه: "هناك حيث لا يجب ولا يجوز المدح، والنعوت والألقاب يكتبون صفحة صفحة مدح وألقاب ونعوت، وفي الموضع الذي يلزم فيه المدح والثناء يحقرون الأشخاص، وينزلون من قدرهم. ويطلقون على أصحاب الأعمال المتوسطة والرديئة خطابات الأفاضل والأشراف، ويلقبونهم بالأشراف والأعلام .. وكل ما يكتبونه من مواضع ليس لديهم القدرة على تصحيحه، وكل تحريف وتصحيف وسقط وخطأ يكون قد وقع في النسخ يستعملونه ويعدونه صوابًا.

"المصراع نفسه غلط، المعنى غلط، المضمون غلط، الإنشاء غلط"[٣].

---

[١] چون در استقصاي مطالب جمعيت خاطر نا گزير است بسا باشد كه بعض ازياران معاصر بل دوستان معاشر در وقت سرعت تحرير از خاطر گسير محو ومنسى شده باشد درين قصور خارج از مقدور معاف ومعذور است. تذكرة علي حزين، ص ٩.

[٢] در اين صفحات بذكر بعضي از ياران معاصرين وابيات برخى از صاحبدلان صافي ضميركه بفكر قويم وطبع مستقيم مايل بنظم لآلي اشعار بوده تا باداي حق وداد وهم احياى نام واثبات كلام ابداي مقام هريك نموده باشد (تذكرة علي حزين، ص ٤).

[٣] آنجاكه بنايد ونشايد صفحة صفحة ستايش والقاب ونعوت نگارند وجايى كه بايسته وشايسته است به تحقير نام وتنزيل مقام آرند خطابات افاضل واشراف به كار جمريان وعوانان كنند والقاب اينان به اشراف واعلام اطلاق نمايند. هر چه را

موضوع التذكرة:

هو شرح لأحوال العلماء والشعراء الذين عاشوا في أصفهان في عصر الدولة الصفوية، والذين عاصرهم المؤلف، والذين يبلغ عددهم مائة عالم وشاعر من الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، وذكر نماذج من أشعارهم[١].

محتويات التذكرة:

تحتوي تذكرة علي حزين على مقدمة وأصل وخاتمة.

المقدمة: تشمل التذكرة مقدمتين، الأولى بقلم المحقق آقاي محمد باقر الفت، وهي عن أهمية التذكرة، وسنة النشر. وتقع في صفحتين مرقمة أبجديًا بحرفي الألف والباء. والمقدمة الثانية، بقلم المؤلف، وهي عن موضوع التذكرة وأسباب كتابتها، والمنهج المتبع في التأليف، ونقد لكتب التذاكر المعاصرة الأخرى، وللشعر والشعراء في هذه الفترة.

أصل التذكرة:

يحتوي أصل التذكرة على أحوال وحياة وآثار مائة عالم وشاعر من علماء وشعراء الشيعة الاثنا عشرية الذين عاشوا في أواخر الدولة الصفوية من عام ١١٠٣هـ (١٦٩١م) إلى عام ١١٦٥هـ (١٧٥١م)[٢].

والجدير بالذكر أن التذكرة تحتوي على حياة وآثار ٩٩ عالمًا وشاعرًا وليست مائة كما ورد في عنوان التذكرة، وذلك لأن المؤلف ذكر "ملا مختار نهاوندى" في عنوانين متتاليين ورقمين متواليين هما (٧٥)، و(٧٦). ولعل ذلك يرجع إلى سهو المؤلف واضطراب فكره أثناء الكتابة، كما ذكر هو هذا الشخص مرتين.

وقد قسم المؤلف تذكرته إلى فرقتين، الفرقة الأولى فرقة العلماء، والفرقة الثانية فرقة الشعراء.

ازجايى وانويسند چون قدرت بر تصحيح نيست هر تحريف وتصحيف وهر سقط وغلط كه در نسخ افتاده باشد همه را به كار برند وصواب شمارند. مصرع خود غلط، معنى غلط، مضمون غلط، إنشاء غلط. تذكرة علي حزين، ص ٦.

[١] تاريخ الأدب في إيران من بداية الحكم الصفوي إلى نهاية الحكم القاجاري، ص ٢١١.

[٢] تذكرة نويسى فارسي، ص ٣٦٧.

الفرقة الأولى: وتشمل شرح حال عشرين عالمًا من علماء الشيعة الاثنا عشرية في العصر الصفوي، ونماذج من أشعارهم، تبدأ برقم (١) وهو صدر الدين سيد عليخان بن سيد نظام الدين أحمد الحسيني. وتنتهي برقم (٢٠)، وهو صدر الدين الجيلاني. ومن أمثلة تلك الفرقة (المولى صدر الدين الجيلاني).

ومن بلدة رشت التي كانت عاصمة سلاطين اسحاقية جيلان، قضى سنوات في دار السلطنة بأصفهان مشغولاً باكتساب العلوم، وجمع الفروع والأصول، ثم عاد إلى جيلان. وفي عام ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) كان الكاتب قد ذهب إلى جيلان فعزم على خراسان، ورجع مرة أخرى إلى جيلان فالتقى في بلدة رشت مع مولانا، وكان عمره ثمانين عامًا، وقد أسند إليه منصب شيخ الإسلام في تلك الفترة. وكان ينظم الشعر بهمة بعد فراغه من مشاغله، وكان يقرأ أشعاره لدى هذا الفقير (المؤلف)، ويجتهد في توصيبها، تخلصه (مينا)، وهذه عدة أبيات ثبتت بالفكر.

– أصدق العراف عندما وعدني بوصال منك، وأنتظر على الطريق لمشاهدتك مثل النجم.

وله: محال لي قطع وصال ذؤابتك، فقد مضت سنوات وأنا قد حرمت من هذه السلسلة.

وله: لا يعلم أن مصابيح محبته أطفئت في الصدور، ولا يعلم أن الورد ذبل مع حرقة جنون العشق[١].

---

[١] از بلدة رشت است كه تختگاه سلاطين اسحاقية گيلان بود سالها در دار السلطنة اصفهان باكتساب علوم مشغول وحاوى فروع وأصول گشته معاودت بگيلان نمود وراقم حروف در سنة تسع وثلثين ومائة بعد الألف كه بگيلان رفت عزم خراسان داشت نوبت ديگر در بلده رشت با مولانا ملاقات نموده عمرش بهشتاد رسيده شيخ اسلامي آن بلده بوى تعلق داشت ودر خلال فراغ از مشاغل بانتظام نظم همت ميگماشت واشعار خودرا نزد اين خاكسار آورده ميخواند وبر اصلاح آن ميكوشيد (مينا) تخلص اوست اين چند بيت كه بخاطر ثبت نموده. نظم:

وعده وصل سحر را از تو باورداشم چشم بر راه تماشايت چو اختر داشتم

وله:

قطع پيوند ززلف تو محال است مرا عمرها شد كه باين سلسله محروم شده ام

وله:

الفرقة الثانية، وتشمل شرح أحوال وآثار ثمانين شاعرًا من الشعراء المعاصرين له من شعراء الشيعة الاثنا عشرية بما فيهم الشاعر ملا مختار نهاوندي"، والذي كرره المؤلف، وأوجد له ترجمتين، وبذلك يكون عدد شعراء هذه الفرقة ٧٩ شاعرًا، وليس ثمانين شاعرًا كما هو بالتذكرة.

وتم ترقيم شعراء هذه الفرقة من رقم (٢١) إلى رقم (١٠٠)، تبدأ بـ "ميرزا محمد طاهر قزويني"، وتنتهي بـ "ميرزا محمد شيرازي"، وجاءت هذه الفرقة في ثمانين صفحة من ص ٤٦ إلى ص ١٢٦.

ومن أمثلة هذه الفرقة "ملا محمد امين واصل الجيلاني" يقول عنه المؤلف:

"جاء إلى أصفهان في الشباب من دار سلطنة لاهيجان، واجتهد في العلم واستكمال دراسته، ووصل في العلم والمعارف إلى درجة عالية، وبلغ مكانة سامية، قضى أغلب الأوقات في صحبة الوالد العلامة قدس الله روحه. وكان في الشعر والإنشاء من مشاهير ومسلمي العصر. انتقل إلى رحمة الحق، وكان قد أمضى خمسين عامًا في أصفهان، ومن أشعاره هذان البيتان اللذان كان قد ثبتا بالذاكرة:

- **كن غزير الدمع مثل الشمعة تمامًا، كن مزيدًا للحيرة مثل عين الساهر طول الليل.**
- **كن عديم اللون كالوجه لا يمكن أن يرى نفسه، كن مثل الأطفال قيد الخط والكتابة[1].**

چراغ مهراو در سينه ما مردن نميداند گل داغ جنون عشق پژ مردن نميداند

(تذكرة علي حزين، ص ٤٥).

[1] از دار السلطنة لاهيجان در جواني اصفهان آمده بتحصيل واستكمال كوشيده در علم ومعارف درجه بلند ورتبهء والا يافت اكثر اوقات در صحبت والد علامه قدس الله روحه مي بود ودر شعر وانشا از مشهوران ومسلمانان عهد بود پنجاه سال گذشته كه در اصفهان برحمت حق متواصل گشت ااشعارش اين دو بيت كه بياد بود ثبت افتاد:

چون شمع سر بسر مژه اشكبار باش حيرت افزا چون ديدهء شب زنده دار باش

بى رنگيت چو روى تماشا بخود نكرد چون كودكان مقيد نقش ونگار باش

(تذكرة علي حزين، ص ١٠٩)

الخاتمة: وهي بقلم المؤلف، وفيها حمد الله وشكره أن وفقه إلى إتمام هذا الكتاب، وذكر مدة تأليفه، ومدى ما عاناه في إخراجه وإتمامه، وطلب العذر والصفح عما يكون قد قصر فيه، وطلب أيضًا الدعاء له بالمغفرة.

وجاءت في ثلاث صفحات من ص ١٢٧ إلى ص ١٢٩. وختمت التذكرة بفهارس الأسماء والأعلام مرتبة أبجديًا، وجاءت في صفحتين من ص ١٣٠، ١٣١.

وأورد فيما يلي بيانًا بأسماء العلماء والشعراء (أبجديًا)، الذين ترجم له المؤلف في تذكرته مع عدد الأشعار لكل واحد منهم، وأرقام صفحات كل واحد منهم في التذكرة.

م	اسم الشاعر	مجموع الأشعار في التذكرة	رقم الصفحة بالتذكرة
١	إبراهيم زاهدي الجيلاني	١٨	٢١
٢	إبراهيم همداني (ميرزا)	٣	٥
٣	أبو المعالي مشهدي	٥	٩
٤	أثر شيرازي شفيعاي	٢٩	٧٤
٥	أزل ميرزا محمد أمين	١٤	٥٣
٦	أشرف مازندراني	٢٧	٦٩
٧	أشرف مير دامادي	٧	٥٦
٨	أصيل حايري (مير معصوم)	٥	٩٣
٩	أعلى أصفهاني (ملا علي)	١٠	١١٥
١٠	أفراسياب خان	٥	٨٥
١١	أفسر أصفهاني	٣	١١٨
١٢	أكسير قمي	٦	١٠٢
١٣	الهي تبريزي	٨	١١٣
١٤	امينا زعفراني	٥	١١٩
١٥	إيما إسماعيل أصفهاني	٧	١٠٠
١٦	بديع أصفهاني	٣	٨٢

م	اسم الشـــــــــاعر	مجموع الأشعار في التذكرة	رقم الصفحة بالتذكرة
١٧	بخشاي كاشاني	٣٢	٧٩
١٨	بينا گيلاني	٤	٤٥
١٩	تاثير اصفهاني (محسن)	١٧	٧٢
٢٠	تعظيم مازنـــدراني (محمـــد تقي)	٨	١٠٧
٢١	تعظيم مازندراني (تقي)	٦	١٠٨
٢٢	تمنا شيرازي	٦	٥٨
٢٣	جليل الله طالقاني (شيخ)	١٣	٢٤
٢٤	حبيب الله أصفهاني (ملا)	٤	٤٠
٢٥	حسابي حابري	١٠	٩١
٢٦	حسرت مشهدي	بيت واحد	١٢٢
٢٧	حضوري قمي	٣	١٠١
٢٨	حيات اصفهاني	بيت واحد	٩٤
٢٩	خالص	بيت واحد	١٢٤
٣٠	خيال مير دامادي	٥	٥٧
٣١	داود متولي (ميرزا)	٨	٥١
٣٢	دل ارتيماني	٥	٩٩
٣٣	ديهيم اصفهاني	بيت واحد	١١٧
٣٤	راهب اصفهاني	بيتان	١١٨
٣٥	رضا گيلاني	٤	١٠٩
٣٦	رضا اصفهاني (ملا)	بيت واحد	١٢٠
٣٧	رضا اصفهاني (ميرزا)	٤	٩٣
٣٨	زاير شوشتري	بيت واحد	٩٩
٣٩	سخا لاري	٦	٩٥

م	اسم الشـــــــــاعر	مجموع الأشعار في التذكرة	رقم الصفحة بالتذكرة
٤٠	سراجا اروساني	بيت واحد	١٢٣
٤١	سعيد قصاب	–	١٢٠
٤٢	شاكر طهراني	٨	٩٦
٤٣	شريف قمي	٣	١٢١
٤٤	شفق قمي	٣	١٢١
٤٥	شكيب شيرازي	١١	٣٤
٤٦	شمس الدين گيلاني	٣	١١١
٤٧	شوكت بخارائى	١٢	٦٦
٤٨	صاحب كاشاني	٧	٢٨
٤٩	صاحب مشهدي	٢	١٢٣
٥٠	صامت اصفهاني	٣	٨٨
٥١	صدر الدين گيلاني	٥	٤٥
٥٢	صائبا كاشاني	٣	١٢٠
٥٣	ضابط اصفهاني	٣	١١٨
٥٤	طاهر قزويني (ميرزا)	٣٣	٤٦
٥٥	طالع گيلاني	٣	١١٠
٥٦	عارف شيرازي	١١	١٩
٥٧	عالي مشهدي	٥	٩٠
٥٨	عبد الغني تفريشي	٥	٨٩
٥٩	عسكري قمي	٢	١٠١
٦٠	علم عاملي	٣	١٠١
٦١	عليخان گلپايگان	٦	٣٢
٦٢	عليخان مـــدني شـــيرازي (سيد)	–	١٠

م	اسم الشـــــــــاعر	مجموع الأشعار في التذكرة	رقم الصفحة بالتذكرة
٦٣	عوض خان لاري	٥	٨٦
٦٤	غيور كرماني	٤	٨٢
٦٥	فاتح گيلاني	٢	١١١
٦٦	فايض ابهري	٢٧	١٠٤
٦٧	فتح الله خوزاني	–	١١٩
٦٨	فطرت مشهدي	٦	٥٩
٦٩	قاسم برو جردي (سيد)	٤	٤٢
٧٠	قاضي زاده اصفهاني	١٥	٣٨
٧١	قوام الدين قزويني	٩	٢٧
٧٢	كمال الدين فسائي	٧	٣٠
٧٣	كهين قمي	٦	١٠٢
٧٤	لطفعلي بيك شامي	١١	٨٣
٧٥	ماهر گيلاني	٤	١١٠
٧٦	مجد الدين دزفولي (قاضي)	٤	٤٣
٧٧	محمد تقي شيرازي	٤	٨٦
٧٨	محمد تقي قهرماني	بيت واحد	٩٩
٧٩	محمد رضا بروجردي	بيت واحد	١٢٤
٨٠	محمد رضا عرب	٥	٨٧
٨١	محمد شيرازي (ميرزا)	٥	١٢٥
٨٢	محمد گيلاني (حاج)	١٨	٦٠
٨٣	محمد هادي مشهدي	٦	٤١
٨٤	محمود شيرازي (ميرزا)	بيت واحد	١٢٥
٨٥	ملا مختار نهاوندي(مكرر)	٦	١١٢
٨٦	مخلصا كاشاني (ميرزا)	١٠	٧٧

م	اسم الشـــــــــاعر	مجموع الأشعار في التذكرة	رقم الصفحة بالتذكرة
٨٧	مرجع اصفهاني	٣	١١٣
٨٨	معصوم لاري (شاه)	بيت واحد	٨٨
٨٩	معنى فسائي	٥٩	١٣
٩٠	ملك معين خرم آبادي	٥	١١٥
٩١	منير كرماني	٣	١٢٣
٩٢	مهدي مستوفى (ميرزا)	٥	٥٢
٩٣	نجات (مير)	٣٧	٦٢
٩٤	نشاء تبريزي (ميرزا)	بيت واحد	١٢٤
٩٥	نصرت خراساني	٣	٩٦
٩٦	نظـــام الـــدين خوانـــساري (قاضي)	٤	٤٤
٩٧	نورس دماوندي	٧	٩٧
٩٨	واصل گيلاني	٢	١٠٩
٩٩	هاشمي همداني (ميرزا)	١١	٣٦

مجموع العلماء والشعراء الوارد ذكرهم في التذكرة ٩٩ عالمًا وشاعرًا.
ومجموع الأشعار الواردة بالتذكرة ٧١٣ بيتًا.

المبحث الثالث: أسلوب التذكرة:

كتب المؤلف تذكرة بأسلوبين مختلفين، الأسلوب الأول وشـــمل الفرقـــة الأولى، وهي فرقة العلماء، والأسلوب الثاني، وشمل فرقة الشعراء.

الأسلوب الأول وفيه مال المؤلف إلـــى التـــصنع والتكلـــف واســـتخدام العبارات العربية والجمل والتراكيب العربية بكثرة والجمل الطويلة وغيرها.

ومن سمات أسلوبه:

١- الاستشهاد بالآيات القرآنية،

يقول عن "شاه محمد شيرازي": "بجهان جاودان ارتحال فرمود طوبى له وحسن مآب"[١].

والمعنى: رحل إلى دار الخلد، طوبى له وحسن مآب.

وهنا استشهد المؤلف بقول الحق تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾[٢].

ويقول أيضًا في ترجمة "السيد الألمعي سيد قاسم البروجردي": "سيد مذكور را فائق بر استاد يافت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"[٣].

والمعنى: السيد المذكور فاق الأستاذ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وهنا استشهد بقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[٤].

وقد وفق المؤلف في الاستشهادين، الأول متناسب مع من رحل عن الدنيا إلى الآخرة، فأقصى ما يتمناه الإنسان بعد الموت الجنة، والثاني المكانة والمنزلة الرفيعة في الدنيا إنما تكون من فضل الله. وهذا يدل على تمكن المؤلف من اللغة العربية والثقافة الإسلامية. كما أنه كان قارئًا للقرآن وابن قارئ[٥].

٢- الاستشهاد بالحكم والأمثال العربية:

ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة "صدر الدين سيد عليخان بن سيد نظام الدين أحمد الحسيني":

"بلاغت آثار او كالنار على العلم والنور في الظلم روش وهوايد است"[٦].

والمعنى: بلاغة آثاره واضحة وظاهرة كالنار على العلم والنور في الظلم.

---

[١] تذكرة علي حزين، ص ١٩.
[٢] سورة الرعد، من الآية (٢٩).
[٣] تذكرة علي حزين، ص ٤٢.
[٤] سورة الجمعة، من الآية (٤).
[٥] تذكرة نويسي فارسي در هندو پاكستان، ص ٣٧٤.
[٦] تذكرة علي حزين، ص ١١.

وهنا استشهد بالمثل القائل: "فلان أشهر من النار على العلم"[١].

٣- الإغراق والمبالغة في المدح:

ومن أمثلة ذلك عن "محمد شيرازي":

"استاذ العلماء أسوة العرفا مولانا شاه محمد شيرازي عليه الرحمة والمغفرة"[٢].

وقوله في "صدر الدين علي خان":

"السيد الكبير والفاضل النحرير صدر الدين عليخان بن سيد نظام الدين أحمد الحسيني"[٣].

وقوله في "مسيح الأنام":

"المولى الأولى الأجل الأعظم الأكمل مسيح الأنام أعلى الله مقامه"[٤].

وهنا مبالغة وإغراق من المؤلف في مدح مسيح الأنام، وكان عليه أن يبعد عن المبالغة والإغراق في المدح.

ويقول عن إبراهيم الجيلاني:

"الفاضل المحقق الحقاني الشيخ إبراهيم بن عبد الله الزاهد الجيلاني"[٥].

كذلك استعمل المؤلف بعض الجمل العربية في وصف العلماء، فمثلاً يقول عن "مسيح الأنام":

"وشرفه وفضله أجل من أن يحكى، وأشهر من أن يذكر"[٦].

وهنا ضبط المؤلف الجملة على قواعد النحو العربي، وأتى صنعة السجع، وهذا يدل على تمكنه من اللغة العربية، كذلك احتوت تذكرة المؤلف على جملة من الأدعية العربية، ومن أمثلة ذلك:

---

[١] هذا المثل مأخوذ من قول الخنساء في رثاء أخيها صخر؛ حيث قالت:

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

الخنساء، ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م، ص ٤٢.

[٢] تذكرة علي حزين، ص ١٩.

[٣] المصدر السابق، ١٠.

[٤] المصدر السابق، ص ١٣.

[٥] المصدر السابق، ص ٢١.

[٦] المصدر السابق، ص ١٤.

قوله: "جامع الفضائل الميرزا عليخان عليه الرحمة والغفران"[١].

ويقول عن القاضي "مجد الدين الدزفولي":

"أسكنه الله في جواره مع الصديقين"[٢].

وعن "ميرزا أشرف":

"اللهم احشره مع الأئمة الطاهرين"[٣].

ويدعو لعبد المولى الأصفهاني فيقول: "اللهم ارحمه، واحشره مع أوليائك"[٤].

٤- ذكره سنة الوفاة لبعض العلماء والشعراء باللغة العربية بدلاً من الفارسية:

فمثلاً يقول في سنة وفاة "ميرزا داود":

"ودر سنه ثلث وثلثين ومائة بعد ألف در أصفهان بجنت جاودان خراميد"[٥]. والمعنى: رحل إلى جنة الخلد في عام ١١٣٣هـ (١٧٢٠م)، وبالأسلوب نفسه يتحدث عن "ميرزا أشرف": "در سنة ثلث وثلثين ومائة بعد الالف بروضات جنان انتقال نمود"[٦].

والمعنى: انتقل إلى روضات الجنان عام ١١٣٣هـ (١٧٢٠م).

ويتحدث عن وفاة ملا سعيد أشرف:

"در سنة سادس عشر ومائة بعد الالف (١١١٦ هـ /١٧٠٤م) داعي حق را اجابت گفت"[٧].

والمعنى: "أجاب داعي الحق في عام ١١١٦هـ (١٧٠٤م).

ويتحدث عن وفاة شمس الدين محمد جيلاني، فيقول: "در عنفوان شباب بدار الوصال ارتحال نمود"[٨].

---

[١] تذكرة علي حزين، ص ٣٢.
[٢] المصدر السابق، ص ٤٣.
[٣] المصدر السابق، ص ٥٦.
[٤] المصدر السابق، ص ١٠٣.
[٥] المصدر السابق، ص ٥١.
[٦] المصدر السابق، ص ٥٦.
[٧] المصدر السابق، ص ٦٩.
[٨] المصدر السابق، ص ١١١.

والمعنى: رحل إلى دار الوصال في عنفوان الشباب.

٥- الجمع بـ "ات" أداة جمع المؤنث السالم العربي:

ومثال على ذلك قوله عن "كمال الدين حسين النسائي": "بمساعدت الطاف الهي وكمال استعداد ذاتي بمراقي مجد وعلا واعلى رتبة علم وتقوى صاعد گشته كاشف معضلات اوائل وحلال غوامض مسائل بودودر علوم منقولة تتبع كامل ودر معقولات قسطي وافر حاصل نموده وتاپايان عمر سعادت فرجام بافاضة افاضل وتحرير قواعد ومصنفات عالية اهتمام مى فرمود"[١].

والمعنى: وصل بمساعدة الألطاف الإلهية والاستعداد الذاتي إلى درجات المجد والعلا، وصعد إلى أعلى رتبة العلم والتقوى؛ فهو كاشف معضلات الأوائل، وحلال غوامض المسائل، له باع كامل في العلوم النقلية، وقسط وافر في العلوم العقلية، واهتم حتى نهاية عمره السعيد بإفاضة الأفاضل، وتحرير قواعد ومصنفات قيمة.

وهنا استعمل بعض الكلمات المجموعة بالألف والتاء مثل (معضلات- معقولات- مصنفات).

ومثال آخر قوله في الشيخ إبراهيم الزاهد الجيلاني: "مظهر شوارق انوار ومؤيد بتأييدات كردگار واز نوادر روزگار بود، جامع علوم دينية ومعارف يقينية وحاوي كمالات صورية ومعنوية تلميذ والد بزرگوار خوداست"[٢].

والمعنى: كان مظهر شوارق الأنوار ومؤيد بتأييدات الخالق، ومن نوادر العصر، جامع العلوم الدينية والمعارف اليقينية، وحاوي الكمالات الصورية والمعنوية، تلميذ والده العظيم.

رأينا مما سبق أن المؤلف جعل أسلوبه خليطًا من العربي والفارسي، وذلك حين ذكر أوصاف العلماء ومدحهم بألفاظ وألقاب عربية، وكذلك

---

[١] تذكرة علي حزين ، ص ٣٠.
[٢] المصدر السابق، ص ٢١.

استخدام الأدعية العربية وذكر السنوات باللغة العربية، واستشهاده بالآيات القرآنية، والاستفادة من الحكم والأمثال العربية.

وقد ساق المؤلف ذلك لخدمة أسلوبه الأدبي، وليدلل على تبحره وتمكنه من اللغة العربية؛ إذ أن استعمال التراكيب والعبارات والجمل العربية يعد علامة للعلم والفضل في ذلك العصر[١].

٦- ذكر بعض الجمل والعبارات بدلاً من كلمة (الوفاة):

كذلك نرى أن أسلوب المؤلف يجنح إلى التصنع والتكلف. فمثلاً يذكر بعض الجمل والعبارات بدلاً من كلمة (الوفاة).

ومثال على ذلك قوله عن "العارف بالله حبيب الله": "در آن بلده بجوار رحمت الهي رسيد"[٢].

والمعنى: انتقل إلى جوار رحمة الله في تلك البلدة.

وقوله عن "سيد عبد الله حسابي": "در حالت كهولت باصفهان جهان فاني بدرود نموده بعالم بقا پيوست"[٣].

والمعنى: ودع الدنيا الفانية في سن الشيخوخة باصفهان، وانتقل إلى العالم الأبدي.

وقوله عن: ملا حاجي محمد گيلاني:

"درهفتاد سالگي از جهان گذران بعالم جاودان انتقال نمود"[٤].

والمعنى: انتقل من الدنيا الفانية إلى العالم الأبدي في سن السبعين.

٧- استخدامه لبعض المحسنات البديعية:

استخدم المؤلف بعض المحسنات البديعية؛ مثل السجع، وقد ساقه الشاعر بكثرة في تذكرته، فمثلاً يقول في "قوام الدين محمد الحسيني

---

[١] تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٧٤.
[٢] تذكرة علي حزين، ص ٤٠.
[٣] المصدر السابق، ص ٩٣.
[٤] المصدر السابق، ص ٦٠.

القزويني": "از مشاهير افاضل زمان بود در علوم عربيت خليل العصر ودر فقه وحديث جليل القدر ومنشرح الصدر متحلي بأجناس فضائل بود"[١].

والمعنى: كان من مشاهير أفاضل الزمان، وكان في العلوم العربية خليل العصر، وفي الفقه والحديث جليل القدر، وكان منشرح الصدر، متحليًا بأجناس الفضائل.

وقوله أيضًا عن "أفراسياب خان": "حسن سليقه معروف وبكمالات صورية موصوف بود"[٢].

والمعنى: كان معروفًا بحسن سليقته، وبالكمالات الصورية موصوفًا.

وسلك الأسلوب نفسه في تعريفه بمير معصوم أصيل مع تغير بعض الكلمات فيقول: "واستقامت سليقة موصوف وبصحبت شعرًا مشغوف بود"[٣].

والمعنى: كان موصوفا باستقامة طبعه، وكان مشغوفا بصحبة الشعراء.

والشواهد على ذلك كثيرة في التذكرة، ولا يتسع المجال لذكرها.

٨- استعمال الجمل الطويلة:

استخدم المؤلف الجمل الطويلة نتيجة لكثرة المترادفات والسجع وتتابع الإضافات، وهذه السمة والسمات السابقة وردت بكثرة في شرح علماء الفرقة الأولى.

ومن أمثلة ذلك قوله في "سيد عليخان الحسيني": "وبالجملة سيد عاليقدر در علوم عربيت امام اعلام ودر بلاغت نظمًا ونثرًا بمنتهى المرام وأقصى المقام ارتفاع نموده وأعوام ودهور انقضا يافته كه در عرب شاعر چون أو بعرصه ظهور نيامده بود"[٤].

والمعنى: وبالإجمال فالسيد عالي القدر، وفي العلوم العربية كان إمام الأعلام، ووصل في البلاغة نظمًا ونثرًا إلى منتهى المرام وارتفاع إلى أقصى

---

[١] تذكرة علي حزين ، ص ٢٧.
[٢] المصدر السابق، ص ٨٥.
[٣] المصدر السابق، ص ٩٣.
[٤] المصدر السابق، ص ١١.

وأعلى مقام، وعلى مر الأعوام والدهور لم يظهر شاعر في العرب مثله على الساحة.

رأينا في الجملة السابقة كثرة المترادفات، وتتابع الإضافات، علاوةً على كثرة العبارات العربية ونتج عن ذلك طول الجملة، ومن أمثلة ذلك أيضًا قوله في "محمد شيرازي":

"روزگار خودرا صرف خدمت علوم دينية ونشر معارف يقينيـــة واداى عبادات وتحصيل مثوبات بإدراك صحبت بسياري از عرفا وعلما واتقيا فايز گرديده بود"[١].

والمعنى: كان قد صرف عمره في خدمة العلوم الدينية، ونشر المعارف اليقينية، وأداء العبادات، وتحصيل المثوبات، كما كان قد فاز بإدراك صـــحبة كثير من العرفاء والعلماء والأتقياء.

رأينا في الجملة كثرة الإضافات مثل "علوم دينية"، "معـــارف يقينيـــة"، "أداي عبارات"، "تحصيل مثوبات".

٩- استعمال بعض المصادر اللغوية في معانٍ مجازية:

استعمل المؤلف بعض المصادر اللغوية في معانٍ مجازية؛ مثل [گشتن]، [نمودن] في معانٍ مجازية، ومن أمثلة ذلك قوله في "صدر الدين الجيلانـــي": "سالها در دار السلطنة أصفهان باكتساب علـــوم مـــشغول وجـــامع فـــروع وأصول گشته معاودت بگيلان نمود"[٢].

والمعنى: قضى سنوات في دار السلطنة أصـــفهان مـــشغول باكتـــساب العلوم وجمع الفروع والأصول، ثم عاد إلى جيلان.

وأيضًا قوله في وفاة "ميـــرزا أبـــي طالـــب حيـــاة": "در ســـال هـــزار ويكصدوسي پنج وداع چهاني فاني نموده بسعادت جاوداني فائز گشت"[٣].

---

(١) تذكرة علي حزين ، ص ١٩.
(٢) المصدر السابق، ص ٤٦.
(٣) المصدر السابق، ص ٩٤.

والمعنى: ودع الدنيا الفانية في عام ١١٣٥هـ، وفاز بالسعادة الأبدية. وهذه السمة من سمات أسلوب النثر في العصر الصفوي[١].

الأسلوب الثاني:

شمل الأسلوب الثاني الفرقة الثانية، وهي فرقة الشعراء، وفيه وصف المؤلف الشعراء بعبارات سهلة بسيطة، ومن أمثلة ذلك قوله عن "محسن تأثيري تبريزي": "ازهر نوع شعر بسياري گفتى فكرش بدقائق سخن رسا وبلفظ ومعنى بيشتر از بعض ياران اقران آشنا بود"[٢].

والمعنى: "قرض كل أنواع الشعر، فكره بدقائق الشعر واضح، وبلفظ عارف والمعنى فاق الأقران والأصحاب".

وهنا وصف المؤلف الشاعر محسن تأثيري تبريزي بعبارات بسيطة، منها أنه نظم في كل أنواع الشعر، وفكره واضح، وعلى دراية باللفظ والمعنى أكثر من أقرانه. كذلك يصف المؤلف الشاعر محمد صادق صامت الأصفهاني بعبارات سهلة بسيطة فيقول: "طبع بلند وفكر رسا داشت شعرش يكدست وكلامش رانشست"[٣].

والمعنى: كان صاحب موهبة سامية، وفكر واضح، وشعره بنية واحدة، وفي الكلام متحدث.

وهنا وصفه بعبارات سهلة بسيطة بأنه صاحب موهبة وفر واضح، وشعره على وتيرة واحدة.

ويصف ميرزا أبا المعالي مشهدي فيقول: "طبعش بسخن راغب واشعار دلپذير دارد"[٤].

والمعنى: موهبته ميالة إلى الشعر، وله أشعار محمودة.

ويقول أيضًا في "ميرزا محمد جعفر راهب": "طبعش لطيف وسليقه اش در شعر درست"[٥].

والمعنى: طبعه لطيف، وسليقته في الشعر سليمة".

---

[١] سبك شناسي نثر، سبروش شميسا، ص ١٢٨.
[٢] تذكرة علي حزين، ص ٧٢.
[٣] المصدر السابق، ص ٨٨.
[٤] المصدر السابق، ص ٩٠.
[٥] المصدر السابق، ص ١١٨.

وأيضًا يصف "شفيعن شيرازي" فيقول: "در قصائد وغزليات وقطعات مضامين خوب وابيات مرغوب دارد"[١].

والمعنى: يورد مضامين طيبة وأبياتًا جميلة في القصائد والغزليات والمقطعات.

نلاحظ في الشواهد السابقة بأن المؤلف وصف الشعراء بعبارات أدبية سهلة بسيطة بمترادفات تكاد تكون متشابهة، فمثلاً وصف ميرزا جعفر (طبعش لطيف) موهبته لطيفة، و"محمد صادق اصفهاني (طبع بلند) موهبة سامية، و"ميرزا أبو المعالي" (طبعش بسخن راغب) موهبته ميالة إلى الشعر، كما وصف فكر الشعراء بأنه واضح، فقال عن "محسن تأثيري": "فكرش بدقائق سخن رسا" فكره بدقائق الشعر واضح، وقال عن "محمد صادق أصفهاني": "وفكر رسا داشت" له فكر واضح.

كما وصف الشعراء بأنهم أصحاب سليقة سليمة، وقال ميرزا جعفر "وسليقه اش در شعر درست"، وسليقته في الشعر سليمة، وقال عن "سيد عبد الله حسابي"، ودر شعر سليقه اش مستقيم"[٢]، وفي الشعر سليقته سليمة.

المبحث الرابع: مميزات تذكرة حزين:

تمتاز تذكرة علي حزين بعدة مميزات، أهمها:

أولاً- دقة المعلومات:

تمتاز تذكرة حزين بدقة المعلومات الواردة فيها، حيث إن المؤلف عاصر وأدرك معظم من ترجم لهم من العلماء والشعراء. ويوضح المؤلف ذلك في مقدمة تذكرته، فيقول فيما ترجمته: "ولما كان الكاتب العاصي أن التقى وصحب أكثرهم، فإنه يذكر قليل من الأحباب بلسان القلم في هذا المحفل السامي والحفل الكريم على سبيل الاختصار"[٣].

---

[١] تذكرة علي حزين ، ص ٧٤.

[٢] المصدر السابق، ص ٩١.

[٣] "وچون را قم آثم را حصول ملاقات وصحبت اكثرى روى داده اگرى بر سبيل ندرت درين محفل سامي وبزم گرامي ذكر قليلي از عزيزان بزبان قلم آيد" (تذكرة علي حزين، ص ٤).

فقد صحب المؤلف جميع علماء الفرقة الأولى، فيقول عن "محمد هادي": "كانت له صداقة وصحبة مع كاتب هذا المقال لسنوات"[١].

كذلك يذكر أدرك صحبة "العارف بالله حبيب الله" فيقول: "كانت له مع الفقير (المؤلف) صحبة"[٢].

كذلك التقى المؤلف وأدرك صحبة معظم شعراء الفرقة الثانية، ومن بين من كانت له صحبة وصداقة "ميرزا داود"، يقول المؤلف عنه: "كانت له مع الفقير صداقة ومودة خالصة"[٣]. كذلك يذكر المؤلف أنه صحب وسافر مع ملا مختار نهاوندي: "كانت له صداقة مع هذا القاصر (المؤلف) وكان رفيقًا في سفر خراسان"[٤].

كذلك أدرك المؤلف صحبة "ملا حاجي محمد جيلاني" في سن الصغر، فيقول عنه: "أدرك الفقير صحبته في بداية عمره"[٥].

كذلك لم يدرك المؤلف صحبة بعض الشعراء، ومنهم "ميرزا محمود شيرازي" فقال عنه: "لم يكن الفقير قد التقى به"[٦].

وإذا كان المؤلف قد أدرك صحبة معظم العلماء والشعراء، ولم يدرك صحبة البعض، فالجميع كانوا من معاصريه، وبالتالي فالمعلومات الواردة بشأنهم تكون صحيحة ودقيقة، ويمكن الاعتماد عليها، والأخذ عنها.

وبالفعل كانت تذكرة حزين موضع اهتمام أصحاب التذاكر، فقد اعتمدوا عليها، وأخذوا عنها.

وممن اعتمد عليها وأخذ منها "علي إبراهيم خان" المتخلص بـ "خليل" صاحب صحف إبراهيم، والذي ألف كتابه في سن الستين في بنارس عام ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م)[٧].

---

[١] وجار اقم اين مقال سالها انس واتصال داشت (المصدر السابق، ص ٤١).
[٢] با فقير انس تمام داشت (المصدر السابق، ص ٤٠).
[٣] فقير ادراك صحبت اد در بدايت عمر بسيار نموده (المصدر السابق، ص ٦٠).
[٤] با اين قاصر معاشر ودر سفر خراسان همراه بود (المصدر السابق، ص ١١٢).
[٥] فقير ادراك صحبت أو در بدايت عمر بسيار نموده (المصدر السابق، ص ٦٠).
[٦] بملاقات فقير نرسيده (المصدر السابق، ص ١٢٥).
[٧] تذكرة نويسي فارسي، در هندو پاكستان، ص ٤٧٢.

فقد صرح المؤلف في ديباجة الكتاب أنه وقت تسويد هذه الأوراق استفاد من ٧٢ مصدرًا من مؤلفات المتقدمين والمتوسطين واللاحقين منهم تذكرة المعاصرين لعلي حزين"[١].

كذلك استفاد من تذكرة حزين صاحب مخزن الغرايب "أحمد علي حاشمي السنديلوي" والذي ألفه عام ١٢١٨هـ (١٨٠٣م)[٢].

يذكر المؤلف في مقدمة الكتاب الكتب التي أخذ عنها، فأورد ٢٢ كتابًا مرقمة من (١) إلى (٢٢)، تبدأ بتذكرة عوفي، وتنتهي بتذكرة نفايس المآثر، وجاءت تذكرة المعاصرين تحت رقم (٢٠)[٣].

كذلك استفاد من تذكرة حزين صاحب "تذكرة نوبهار" محمد رفيع الدين والذي ألف كتابه عام ١٢٢٦هـ (١٨١١م)[٤]. فقد ذكر المؤلف في خاتمة الكتاب بعض الكتب التي اعتمد عليها، وكانت تذكرة علي حزين من بين تلك الكتب[٥].

كذلك كانت تذكرة حزين موضع اهتمام علاء همداني المتخلص بمصحفي، وصاحب عقد الثريا، والذي ألفه عام ١١٩٩م على نفس أسلوب تذكرة المعاصرين[٦]. كما استفاد منها أيضًا "ملا ويصا" صاحب "سفينهء هندي"، و"سيد نور الحسن خان"، صاحب "نگارستان سخن"، و"أبو القاسم محتشم"، صاحب "اخترتابان"[٧].

ذكر الاسم والتخلص وسنة الوفاة:

حاول المؤلف – قدر الإمكان– أن يذكر اسم وتخلص كل شاعر ممن ترجم لهم في تذكرته. فذكر في تعريفه للشاعر بخشاي كاشي: "أنه نور

---

[١] تذكرة علي حزين ، ص ٤٧٣.
[٢] تذكرة نويسي فارسي، ص ٤٩٤.
[٣] أحمد علي هاشمي السنديلوي، مخزن الغرايب، چاپ محمد باقر لاهور، ١٩٧٠م، ص ٢ ش، ٢ ص.
[٤] تذكرة نويسي فارسي، ص ٤٩٠.
[٥] ذكر المؤلف أنه نقل عن تذكرة علي حزين في التعريف بالشاعر شوكت بخاري، المصدر السابق، ص ٤٩١.
[٦] تذكرة نويسي فارسي، ص ٤٦٦– ٤٦٨.
[٧] المصدر السابق، ص ٥٠٤، ٥٠٥، ٦١٩.

الدين محمد[١]. ومخلصاي كاشي هو "ميرزا محمد"[٢]. كذلك ذكر تخلص "صدر الدين الجيلاني هو "مينا"[٣]. وتخلص ميرزا غياث الدين أحمد "خيال"[٤]، وميرزا مشهدي "فطرت"[٥].

حاول المؤلف قدر الإمكان تحديد سنة وفاة العلماء والشعراء في تذكرته، فحدد سنة وفاة بعض العلماء والشعراء على النحو التالي: شوكت بخارى (١١٠٧هـ/١٦٩٥م)[٦]، ملا سعيد أشرف (١١١٦هـ/١٧٠٤م)[٧]، الشيخ إبراهيم الجيلاني (١١١٩هـ/١٧٠٧م)[٨]، لطف علي بيك شامي (١١٢٠هـ/١٧٠٨م)[٩]، ميرزا محمد شفيع (١١٢٩هـ/١٧١٦م)[١٠]، ميرزا داود (١١٣٣هـ/١٧٢٠م)[١١]، ميرزا أشرف (١١٣٣هـ/١٧٢٠م)[١٢]، ميرزا سيد رضا (١١٣٣هـ/١٧٢٠م)[١٣]، محمد هادي (١١٣٤هـ/١٧٢١م)[١٤]، كمال الدين حسين الفسائي (١١٣٤هـ/١٧٢١م)[١٥]، محمد علي شيرازي (١١٣٥هـ/١٧٢٢م)[١٦]، محمد أمين أزل (١١٣٥هـ/١٧٢٢م)[١٧]، ميرزا أبو طالب حيات (١١٣٥هـ/١٧٢٢م)[١٨]، وميرزا هاشمي همداني (١١٣٦هـ/١٧٢٣م)[١٩].

---

[١] تذكرة علي حزين، ص ٧٦.
[٢] المصدر السابق، ص ٧٧.
[٣] المصدر السابق، ص ٤٥.
[٤] المصدر السابق، ص ٥٧.
[٥] المصدر السابق، ص ٥٩.
[٦] المصدر السابق، ص ٦٧.
[٧] المصدر السابق، ص ٦٩.
[٨] المصدر السابق، ص ٢١.
[٩] المصدر السابق، ص ٨٣.
[١٠] المصدر السابق، ص ٥٢.
[١١] المصدر السابق، ص ٥١.
[١٢] المصدر السابق، ص ٥٦.
[١٣] المصدر السابق، ص ٩٤.
[١٤] المصدر السابق، ص ٤١.
[١٥] المصدر السابق، ص ٣٠.
[١٦] المصدر السابق، ص ٣٤.
[١٧] المصدر السابق، ص ٥٣.
[١٨] المصدر السابق، ص ٩١.
[١٩] المصدر السابق، ص ٣٦.

ويمكن القول إن المعلومات الواردة بشأن وفاة بعض العلماء والشعراء قد تكون صحيحة؛ حيث إن المؤلف عاصرهم جميعًا، كما أنه التقى بمعظمهم وصحبهم. يقول عن "ميرزا إسماعيل إيما": "كانت له صداقة قوية مع كاتب المقال، انتقل إلى العالم الأعلى عام ١١٣٠هـ (١٧١٧م)[١].

الإنتاج الشعري للشعراء:

تميزت هذه التذكرة بذكر الإنتاج الشعري لبعض الشعراء، وتحديد عدد أبيات أشعارهم. فقد ذكر المؤلف: أن الشاعر سعيد قصاب له ديوان شعر يحتوي على عشرين ألف بيت[٢]. ومجموع أشعار محمد صادق أصفهاني ثلاثة آلاف بيت[٣]. وكليات الشاعر أبو المعالي مير نجات الأصفهاني عشرة آلاف بيت[٤].

العلوم العربية والدينية:

يطلعنا المؤلف من خلال تذكرة على بعض العلوم العربية والدينية التي تبحر فيها بعض العلماء والشعراء في العصر الصفوي. فقال عن "قوام الدين محمد يوسف القزويني": "كان من مشاهير أفاضل الزمان، وفي العلوم العربية خليل العصر، وفي الفقه والحديث جليل القدر"[٥].

كذلك قال عن "صدر الدين سيد عليخان الحسيني": "وفي العلوم العربية كان إمام الأعلام، ووصل في البلاغة نظمًا ونثرًا إلى منتهى المرام، وارتفع إلى أقصى مقام"[٦]. كذلك ذكر أن "مرتضى العاملي الأصفهاني": كان متبحرًا في العلوم العربية والفقه والحديث"[٧].

---

(١) با را قم حروف باخلاص آشناودر سال هزار ويكصد وسى در سفر عالم بالا اختيار نمود (المصدر السابق، ص ١٠٠).

(٢) المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٣) المصدر السابق، ص ٨٨.

(٤) المصدر السابق، ص ٦٤.

(٥) واز مشاهير افاضل زمان بود در علوم عربيت خليل العصر ودر فقه وحديث جليل القدر (تذكرة علي حزين، ص ٢٧).

(٦) در علوم عربيت امام اعلام ودر بلاغت نظما ونثرا بمنتهى المرام واقصى المقام ارتفاع نموده (تذكرة علي حزين، ص ١١).

(٧) تذكرة علي حزين، ص ٣٣.

الفنون والعلوم التي برع فيها العلماء والشعراء:

ذكر المؤلف في تذكرته العلوم والفنون التي برع فيها العلماء والشعراء بخلاف الشعر، علم الطب، فذكر أن "ميرزا هاشمي همداني كان بارعًا في الطب، فقال عنه: "كان بقراط[١]. الزمان في علم الطب"[٢]. وكذلك قال عن الحكيم محمد رضا عرب بروجردي: "وكان حاذقا في الطب"[٣].

فن الخطوط والإنشاء:

ذكر المؤلف في تذكرته مجموعة من العلماء والشعراء كانت لديهم مهارة في الخطوط والإنشاء، فقد ذكر أن "سيد عبد الله حسابي" كان يجيد ويكتب بخط النسخ، فقال: "كتب خط النسخ في غاية الحسن والروعة"[٤].

كذلك ذكر أن "محمد مؤمن صاحب مشهدي كان يكتب خط النسخ والشكسته، فقال: "كتب خط النسخ والشكسته في غاية الحسن"[٥]. كما قال إن "نورس دماوندي" كان يجيد خط نستعليق، فقال: "اسمه محمد حسين، كتب خط نستعليق جيدًا، ووفق لكتابة كلام الله"[٦].

كما قال عن "جليل الله الطالقاني": "كتب خطوطًا جميلة، وكتب بقلمه المبارك مجلدات كثيرة، وكتب نافعة، وجعلها وقفًا على طلبة العلم"[٧]. كما قال عن "ميرزا محمد شيرازي": "إنه كتب خطوطًا جميلة"[٨].

---

[١] هو أبقراط، بقراط، بقرات بن هيراكليدس الحكيم، ولد عام ٤٦٠ ق.م، وهو أول من دون علم الطب، كان إمامًا مشهورًا معينًا ببعض علوم الفلسفة، سيدًا للطبيعيين في عصره، ملقبًا بأبي الطب، وهو أول من علم الغرباء الطب، توفي عام ٣٧٧ ق.م. (ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجي: عيون الأنباء في طبقات الأدباء، شرح وتحقيق: دكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص ٤٨؛ ابن النديم: الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص ٤٠٠؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم، بيروت، لبنان، ج٢، ص ٢١٤.

[٢] در علم طب بقراط زمان باشد (تذكرة علي حزين، ص ٣٦).

[٣] ودر طبابت حذاقت داشت (تذكرة علي حزين، ص ٨٧).

[٤] خط نسخ را بغايت خوب ونيكومى نوشت (تذكرة علي حزين، ص ٩١).

[٥] خط نسخ وشكسته را بغايت خوب مى نوشت (تذكرة علي حزين، ص ١٢٣).

[٦] محمد حسين نام داشت خط نستعليق نيكو مينوشت وبه كتاب كلام الله موفق بود (تذكرة علي حزين، ص ٩٧).

[٧] خطوط را زيبا في نوشت ومجلات بسيار كتب نافعه را بقلم مبارك خود كتابت فرمود وقف بر طلبه نموده بود (تذكرة علي حزين، ص ٢٤).

[٨] وخطوط را خوش مى نوشت (تذكرة علي حزين، ص ١٢٥).

كذلك أطلعنا المؤلف من خلال تذكرته على بعض النواحي الأدبية في العصر الصفوي ورعاية للسلاطين الصفويين للشعراء، فذكر في تعريفه لـ "ميرزا بديع الأصفهاني"لقبه السلاطين حسين الصفوي"[١] بملك الشعراء"[٢].

وبذلك يكون المؤلف قد أطلعنا على بعض من جوانب الحياة العلمية والثقافية في العصر الصفوي في بعض مدن إيران، مثل همدان وقزوين وأصفهان من خلال تذكرته.

الموسيقى:

ذكر المؤلف أن القاضي نظام الدين الخوانساري كان على علم بالموسيقى والحساب، فقال: "يعد من نوادر العصر في حسن الصوت والمهارة بالموسيقى والحساب"[٣].

الأحداث التاريخية:

أشار المؤلف في تذكرته ومن خلال تعريفه ببعض الشعراء إلى الأحداث المهمة التي وقعت في إيران في العصر الصفوي، ومن هذه الحوادث حادثة استيلاء الروم (الأتراك) على مدينة همدان، والقتل والتخريب والدمار الذي حدث في همدان، وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة بالتفصيل في كتابه تاريخ وأحوال حزين[٤]. وقد ذكر المؤلف هذه الحادثة في تذكرته في تعريفه لـ "ميرزا هاشمي همداني"، فقال عنه: "بعد فراغه من تحصيل العلم، ذهب إلى

---

[١] سلطان حسين صفوي اورا بخطاب ملك الشعراء نمود (تذكرة علي حزين، ص ٨٢).

[٢] السلطان حسين الصفوي تولى عرش الصفويين عام ١١٠٦هـ، وحكم حتى عام ١١٣٥هـ، ويعد آخر ملوك الدولة الصفوية؛ لأن الملكيين اللذين جاءا بعده وهما طهماسب الثاني وعباس الثالث كان ألعوبة في يد نادر شاه الأفشاري، ومن أهم الأحداث التي وقعت في عصره تطور العلاقات مع روسيا وثورة الأفغان. (شعبان ربيع طرطور (دكتور): تاريخ إيران من السلاجقة إلى الجمهورية الإسلامية، سوهاج، ٢٠٠٧م، ص ١٤٦-١٤٧.

[٣] در حسن صوت ومهارت بموسيقى وحساب از نوادر عهد بود. (تذكرة علي حزين، ص ٤٤).

[٤] تاريخ احوال بتذكرهء حال مولانا شيخ محمد علي حزين، ص ١٥٣.

همدان، وكان قد انشغل بالتدريس حتى فاز بالشهادة في آخر عام ١١٣٦هـ (١٧٢٣م)، وذلك في السانحة والقتل العام الذي أحدثه جيش الروم في استيلائه على تلك المدينة"[١]. وأشار إلى هذه الحادثة أيضًا في تعريفه بـ "ملا أعلى أصفهاني" فذكر المؤلف أن ملا علي أصفهاني استشهد في هذه الحادثة، فقال: "في سنة ١١٣٦هـ (١٧٢٣م) وقت استيلاء الروم (الأتراك) على همدان، فاز بالشهادة نادرة الزمان في تلك المدينة الغريبة، حشره الله مع الشهداء"[٢].

ومن الحوادث التي أشار إليها المؤلف في تذكرته حادثة حصار الأفغان لمدينة أصفهان عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م)، وقد ذكر ذلك في تعريفه بـ "كمال الدين الحسيني الفسائي"، فقال: "اختر الإقامة بدار القرار، وجوار رحمة الخالق عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م)، وقت حصار أصفهان"[٣].

وقد ذكر المؤلف أن الشاعر "ميرزا هاشمي" استشهد في ذلك العام في دفاعه عن مدينة أصفهان، فقال: "فاز بالشهادة عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م) بسبب غيرته وشجاعته الفطرية، حيث انضم إلى جيش همدان لدفع الأفغان"[٤]. وقد كانت هذه الحادثة في أوائل عام ١١٣٤هـ (١٧٢١م)، حيث حمل محمود خان الأفغاني على إيران، وأغار في هذه الحملة على أصفهان ومدن أخرى[٥].

---

[١] بعد از فراغت از تحصيل بهمدان رفته با فاده مشغول بود تا در سانحه وقتل عام كه لشكر روم بر آن مزربوم استيلا يافته در آخر عام هزار ويكصد وسى وشش به سعادت شهادت فائز گشت (تذكرة علي حزين، ص ٣٦).

[٢] در سنه ست وثلثين ومائه والف هنگام استيلاي رومية بر همدان نادرة زمان در آن شهر غريب بشهادت فائز گرديد حشره الله مع الشهداء (تذكرة علي حزين، ص ١١٦).

[٣] هنگام محاصره اصفهان در سال يكهزار ويكصد وسى چهار بدار القرار وجوار رحمت آفريدگار مقام اختيار فرمود (تذكرة علي حزين، ص ٣٠).

[٤] در سال هزار ويكصد وسى و چهار باقتضاى غيرت وشجاعت فطرى بالشكر همدان عازم دفاع افغان شده در محاربة بدرجة شهادة رسيد (تذكرة علي حزين، ص ١٠٠).

[٥] تاريخ احوال بتذكرهء حال مولانا شيخ محمد علي حزين، ص ٥٥؛ من أعلام الشعر والنثر من الصفوي إلى الحديث، القسم الثاني، ص ١٠٨.

الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعلماء والشعراء:

اهتم المؤلف في تذكرته بذكر بعض النواحي الاجتماعية للعلماء والشعراء، فذكر الأحوال المعيشية لبعض منهم، فذكر مناصب وحرف بعض العلماء والشعراء. فذكر المؤلف أن "صدر الدين الجيلاني" تولى منصب شيخ الإسلام في مدينة رشت[١]. بجيلان، فقال عنه: "كان المؤلف في جيلان عام ١١٣٩هـ (١٧٢٦م)، وقد عزم على الذهاب إلى خراسان، وعادة مرة أخرى إلى مدينة رشت، والتقى بمولانا، وكان عمره ثمانين عامًا، وقد تولى منصب شيخ الإسلام في تلك البلدة (رشت)"[٢].

كذلك ذكر المؤلف أن "القاضي مجد الدين الدزفولي"[٣]. تولى منصب القضاء في شوشتر[٤]. وكذلك العالم المتبحر نظام الدين الخوانساري كان قاضيًا[٥]. كما ذكر المؤلف أن ميرزا محسن تأثير تبريزي تولى وزارة دار العمارة[٦]. كذلك ذكر المؤلف أن "ميرزا أبو طالب حيات" تولى منصب ديوان السلطنة، فقال عنه: "كانت له مهارة في علم الاستيفاء، وقام بمهمات الديوان والخدمات السلطانية على أفضل ما يكون"[٧].

---

(١) رشت: مدينة إيرانية، تقع شمال غرب البلاد، عاصمة محافظة جيلان، وتقع محافظة جيلان في شمال إيران جنوبي بحيرة قزوين، تبلغ مساحتها ١٤٧١١ كم مربع، محاطة بسلسلة جبال البرزو تالش، يحدها من الغرب محافظة أردبيل، ومن الشرق محافظة مازندران، ومن الجنوب محافظة زنجان، ومن الشمال جمهورية آذربيجان وبحر الخزر، وينتمي أصل جيلان إلى الكادوحين من الشعوب التركية، وكلمة جيلان تعني في الحقيقة "أرض الجبل"، وكانت قديمًا تسمى "الديلم"، ويتحدث أهل جيلان الجالكية الفارسية، ومن عظماء جيلان الشيخ أبو محمد محيي الدين عبد القادر الجيلاني، وعميد الديلمي، والشيخ علي حزين (فومنى گيلانى: تاريخ گيلان، تصحيح منوچهر ستوده، تهران، ١٣٣٤هـ. ش، مقدمة الديوان، حرف س.

(٢) ورا قم حروف در سنه تسع وثلاثين ومائه بعد الألف كه بگيلان رفت عزم خراسان داشت نوبت ديگر در بلده رشت بامولانا ملاقات نموده عمر ش بهشتاد رسيده شيخ الإسلامي آن بلده بوى تعلق داشت (تذكرة علي حزين، ص ٤٥).

(٣) دزفول: بلدة من توابع شوشتر (تذكرة علي حزين، ص ٤٣).

(٤) تذكرة علي حزين، ص ٤٣.

(٥) المصدر السابق، ص ٤٤.

(٦) المصدر السابق، ص ٧٢.

(٧) در علم استيفا مهارتش بكمال بمهمات ديواني وخدمات سلطاني قيامت داشت (تذكرة علي حزين، ص ٩٤).

كما ذكر أن "ميرزا زاهد علي المتخلص بسخا كان ضابطًا للماليات في بنادر فارس"[١]. كذلك ذكر المؤلف أن "ميرزا إبراهيم" تولى رئاسة مزار الإمام سهل بن علي ورئاسة بلدة من توابع همدان، فقال: "تولى رئاسة مزار الإمام سهل بن علي، وفوض إليه رئاسة تلك البلدة التي هي من لواحق همدان"[٢]. وذكر أن ميرزا أبا المعالي مشهدي كان من رؤساء خدام الروضة الرضوية على ساكنها السلام[٣].

كما يخبرنا المؤلف أن "مير عسكري قمي" كان من طائفة المعمريين[٤]. وشريف شيرازي الأصفهاني كان حدادًا[٥]. وعبد الله شفق القمي كان صانعًا للأحذية[٦]. ومحمد مؤمن صاحب مشهدي كان بائعًا للدمور[٧].

ونخلص مما ذكره المؤلف أن نظم الشعر لم يكن قاصرًا على فئة معينة من الشعب أو طبقة من طبقات المجتمع في العصر الصفوي. كذلك أطلعنا المؤلف من خلال تذكرته على بعض النواحي المعيشية للعلماء والشعراء في العصر الصفوي.

نقد المؤلف للشعراء:

لم يكتفِ المؤلف بالتعريف بالعلماء والشعراء وإيراد نماذج من أشعارهم، بل ذكر وجهة نظره وحكمه على الشعراء وأسلوبهم وأشعارهم. فهو شاعر له قريحة ممتازة وذوق سليم، وإنتاج ضخم من الشعر والنثر[٨].

---

[١] المصدر السابق، ص ٩٥.
[٢] توليت مزار امام زاده سهل بن علي رياست آن بلده كه از لواحق همدان است باو مفوض بود (المصدر السابق، ص ٥٥).
[٣] المصدر السابق، ص ٩٠.
[٤] المصدر السابق، ص ١٠١.
[٥] المصدر السابق، ص ١٢١.
[٦] المصدر السابق، ص ١٠١.
[٧] المصدر السابق، ص ١٢٣.
[٨] تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٥٩، ٣٦٠؛ من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الثاني، ص ١١٨.

وبالتالي اهتم بذكر رأيه ووجهة نظره في أشعار من ترجم لهم، وممن ذكر رأيه ووجهة نظره فيهم "بخشاي كاشي" حيث قال عنه: "لم يكن أقل من أقرانه ونظرائه في الكلام، لكنه كان أكثر معرفة بفنون الشعر"[١].

وقال عن "ميرزا زاهد علي" المتخلص بـ "سخا": "كان شاعرًا معروفًا وبالرغم أنه غير متمكن لكن له أبياتًا جميلة، وطبعه نادرًا، ولخياله طراوة"[٢].

ويذكر "براون" أن أحد مميزات هذا الكتاب هو شرح أحوال العلماء والأدباء المعاصرين له، الذين ودعوا الحياة في عهد حصار أصفهان في عام ١١٣٥هـ (١٧٢٢م) غالبًا، وأن هذا الشرح هو أحد مميزات هذا الكتاب الأثير المهمة[٣].

المبحث الخامس: تصانيف التذكرة:

يمكن تصنيف تذكرة علي حزين إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول: من حيث العموم والخصوص، ومن حيث أصالة الموضوع، ومن حيث الاستقلال وعدم الاستقلال.

القسم الأول: من حيث العموم والخصوص:

التذكرة التي بين أيدينا تُعد تذكرة خاصة؛ حيث تختص بعلماء وشعراء الشيعة الاثنا عشرية، يقول المؤلف: "وسوف يختص هذا الدفتر المبارك بإظهار شعراء الشيعة الاثنا عشرية"[٤].

كما أنها تسمى تذكرة المعاصرين، وذلك لأن من ترجم لهم المؤلف في تذكرته كانوا جميعًا من المعاصرين له، والذين صحبهم المؤلف والتقى بهم.

---

[١] در سخن از اقران واشباه كمى بداشت بلكه بطرز شاعرى آشناتر بود (تذكرة على حزين، ص ٧٩).

[٢] شاعر معروف بود اگرچه در گويائى اقتدارى نداشت ليكن ابيات خوب دارد، طبعش شكفته وخيالش را طراوتي (المصدر السابق، ص ٩٥).

[٣] تاريخ الأدب في إيران من الحكم الصفوي إلى نهاية الحكم القاجاري، ص ٢١١.

[٤] واين همايون دفتر اظهار شعراي ملت اثنى عشر اختصاص خواهد داشت (المصدر السابق، ص ٤).

كذلك من ترجم لهم المؤلف مختص بفترة زمنية معينة، وهي من عام ١١٠٣هـ (١٦٩١م) (تاريخ ميلاد المؤلف) وحتى عام ١١٦٥هـ (١٧٥١م) (تاريخ تأليف التذكرة).

كذلك التذكرة الخاصة بناحية من النواحي، وهي مدينة أصفهان؛ حيث إن من ترجم لهم المؤلف كانوا من مدينة أصفهان، وعاشوا فيها، أو من جاءوا إليها وتعلموا فيها، ورحلوا عنها.

يقول عن "ميرزا باقر مرجع أصفهاني": "اسمه غلام رضا وسكن أصفهان حتى مات"[١].

ويقول عن "مير رضي فاتح گيلاني": "جاء إلى أصفهان، وانشغل بالعبادة والرياضة، واختار العزلة والقناعة، وعاش في لباس الفقر"[٢].

ويقول أيضًا عن "ملا محمد أمين واصل گيلاني: "جاء في شبابه من دار سلطنة لاهيجان إلى أصفهان، واجتهد في التحصيل، واستكمال دراسته"[٣].

القسم الثاني: التذكرة من حيث أصالة الموضوع:

تُعد تذكرة علي حزين من التذاكر الأصيلة من حيث موضوعاتها؛ حيث إن المؤلف لم ينقل عن كتب تذاكر أخرى، ولم يعتمد في تأليفها على أية مصادر مكتوبة فقط، اعتمد على ذاكرته وحافظته؛ حيث إنه أدرك صحبة من ترجم لهم، في منزل والده، أو كان قد صحبهم بنفسه والتقى معهم.

يقول المؤلف عن ذلك: "ولما كان الكاتب قد التقى وصحب أكثرهم، فإنه سوف يذكر بلسان القلم ولو على سبيل الاختصار عدد قليل من الأعزاء في

---

[١] نامش غلام رضا ودر اصفهان ساكن شد تا رحلت نمود (تذكرة علي حزين، ص ١١٣).

[٢] باصفهان آمده بعبادت ورياضت خوى گرفته بعزلت وقناعت در لباس فقر ميزيست (المصدر السابق، ص١١١).

[٣] از دار السلطنة لاهيجان ودر جوانى باصفهان آمده بتحصيل واستكمال كوشيده (المصدر السابق، ص ١٠٩).

هذا المحفل السامي والحفل الكريم"[١]. وقد عدها سيد علرضا نقوي من التذاكر الأصلية من حيث الموضوع[٢].

القسم الثالث: التذكرة من حيث الاستقلال:

تعد تذكرة حزين من التذاكر المستقلة؛ حيث إنها تذكرة خاصة بالعلماء والشعراء؛ حيث تهتم بشرح أحوال العلماء والشعراء، وإيراد نماذج من أشعارهم.

ومثال ذلك قوله التعريف بـ محمد محسن طالع گيلاني: "اختار السكن في أصفهان، وقد قام بتحصيل قدر من العلم، كان على علم بالشعر، وصاحب طبع موزون، وله أبيات لطيفة، وكان من أصحاب الفقير فترة.

أشعار:

كن قرين أصحاب القلوب الصافية، فلا يصير بلا صفاء، ولو بقى الماء في الجوهر ألف عام[٣].

المبحث السادس: نقد تذكرة حزين:

اعتماد المؤلف على ذاكرته وحافظته في تأليفها دون الرجوع إلى مصادر موثقة ومعلومات مكتوبة، وقصر فترة تأليفها، والتي لا تتجاوز تسعة أيام على حد قول المؤلف[٤].

---

[١] چون راقم آثم را حصول ملاقات وصحبت اكثر روى داده اكثر بر سبيل ندرت در ين محفل سامى وبزم گرامى ذكر قليل از عزيزان بزبان قلم آيد. (تذكرة علي حزين، ص ٤).

[٢] تذكرة نويسي فارسي، ص ٤٤.

[٣] در اصفهان مسكن گزيده بقدر تحصيلي كرده بود بموزوني طبع بشاعري علم شد ابيات لطيفه دارد بود از معاشر أن فقير بود مدتى است:

اشعار

قرين صافي دلان شوكه بى صفا نشود هزار سال آگر آب در گهر ماند

[٤] رب العزة تعالى مجده وألهمنا شكره وحمده فرصت بخشيد كه در مدت نه روز بعض ساعات ليل نهار را يا افسردگي كمال وتفرقه مآل كه حوش باسر نيست مصروف وخويش را مشغول تسويد اين اوراق داشته. (تذكرة علي حزين، ص ١٢٦).

وقد ترتب على ذلك نسيان المؤلف بعض الموضوعات الأصلية الخاصة بكتب التذاكر، منها: تحديد سنة الوفاة، وذكر مؤلفات وإنتاج العلماء والشعراء، وعدم الإغراق والمبالغة، والبعد عن التعصب، والبعد عن الإطناب الممل، والإيجاز المخل، وقد أغفل المؤلف بعض الموضوعات الأصلية، نوردها فيما يلي:

تحديد سنة الوفاة:

ذكر المؤلف وفاة بعض العلماء والشعراء على سبيل التخمين والظن والتقريب دون تحديد سنة الوفاة، والاكتفاء بذكر مكان الوفاة. فيتحدث عن وفاة "ميرزا محمد شيرازي" فيقول فيما ترجمته: "تخمينًا توفي عن ثلاثين عامًا في مشهد الرضوية على مشرفها تحية السعادة"[١].

ويقول عن ميرزا وحيد قزويني: "رحل وكان عمره قريبًا من المائة عام"[٢].

ويقول عن "شريف شيرازي أصفهاني": "رحل إلى عالم البقاء عن عمر يقارب الأربعين عامًا"[٣].

وذكر التخمين والتقريب يبعث على الشك والتردد في الأخذ والاعتماد على تلك التذكرة.

كذلك لا يذكر أعمار بعض العلماء والشعراء، ويكتفي بذكر سن الكهولة. مثال على ذلك قوله عن "ميرزا نصير خراساني": "توفي في سن الكهولة"[٤]. ويقول عن ميرزا مهدي تبريزي: "توفي في سن الكهولة، ودفن في أصفهان"[٥].

كذلك أغفل المؤلف ذكر سنوات وفاة بعض العلماء والشعراء مثل "محسن تأثيري تبريزي" و"صدر الدين سيد عليخان أحمد الحسيني" الملقب

---

[١] تخمينا سي سال گذشته كه در مشهد رضويه على مشرفها التحية سعادت رحلت نمود. (المصدر السابق، ص ١٢٥).
[٢] عمرش قريب بصد سال رسيده بودكه رحلت نمود. (المصدر السابق، ص ١٤٧).
[٣] قريب بچهل سال گذشته كه بعالم بقا را تحال نموده. (المصدر السابق، ص ١٢١).
[٤] درس كهولت رحلت نمود (تذكرة علي حزين، ص ٩٦).
[٥] درس كهولت رحلت نمود در اصفهان مدفون شد (المصدر السابق، ص ١١٤).

بابن معصوم، و"محمد مسيح الفسائي" المتخلص في الأشعار العربية بـ (مسيح)، وفي الأشعار الفارسية بـ (معنى) [١]. وبالرجوع إلى بعض المصادر والمراجع العربية والفارسية، وجدت أن وفاة محسن تأثيري تبريزي كانت في عام ١١٢٩هـ (١٧١٦م)[٢]. وسيد عليخان الحسيني عام ١١٢٠هـ (١٧٠٨م)[٣]. ومحمد مسيح الفسائي توفي ما بين عامي ١١١٥هـ (١٧٠٣م) و١١٢٧هـ (١٧١٥م) [٤].

ذكر بعض الإنتاج العلمي للعلماء والشعراء:

يلزم في كتب التذاكر وتاريخ الأدب ذكر الإنتاج العلمي ومؤلفات الشعراء[٥].

ولعل اعتماد المؤلف على حافظته أثناء الكتابة دون الرجوع إلى مصادر وكتب ذات صلة بموضوع التذكرة، وكذلك عدم وجود مصادر مكتوبة وموثقة جعله يذكر بعضًا من إنتاج العلماء والشعراء، فمثلاً ذكر من مؤلفات "سيد عليخان الحسيني": كتاب البديعة، السلافة، شرح الصحيفة، وديوان أشعار[٦].

وبالرجوع إلى بعض المصادر وفهارس المخطوطات، وجد أن إنتاج الشاعر يزيد على عشرين مؤلفًا[٧]، منها على سبيل المثال: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، والتذكرة في الفوائد النادرة، ونفثة الصدور.

---

[١] تذكرة علي حزين ، ص ١٣.

[٢] محسن تأثير تبريزي: ديوان محسن تاثير تبريزي، تصحيح: أمين باشا اجلالي، دانشگاه تهران، ١٣٧٣هـ، مقدمة الديوان، ص ١، ٢.

[٣] إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، بيروت، ١٩٨٢م، ج١، ص ٧٦٣؛ محمد باقر الموسوي الخوانساري: روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ط. الدار الإسلامية، بيروت، د.ت، ج٤، ص ٣٧٩.

[٤] ميرزا محمد طاهر نصر آبادي: تذكرة نصر آبادي، طهران، چابخانه ارمغان، ١٣١٧هـ، ص ١٧٤.

[٥] تذكرة نويسي فارسي، ص ٢٣.

[٦] تذكرة علي حزين، ص ١١.

[٧] محسن الأمين: أعيان الشيعة، ط٤، بيروت، ١٩٦٠م، ج٤١، ص ٣٩، ٤٠؛ أسعد أطلس: نفايس المخطوطات العربية، مجلة المجتمع العربي، دمشق، المجلد ٢، ١٩٤٧م؛ هدية العارفين، ج١، ص ٧٦٣؛ روضات الجنات، ج٤، ص ٣٧٩، ٣٨٠.

كذلك ذكر المؤلف لقوام الدين محمد يوسف الحسيني مؤلفًا واحدًا، وهو كتاب اللمعة الدمشقية[١].

وبالرجوع إلى بعض المصادر يتبين أن له مؤلفات كثيرة، منها: "منظومة الكافية"، "منظومة خلاصة الحساب"، "الشجرة الحسينية"، "النجفة القوامية"، "أرجوزة في التجويد"، وبعض الأشعار العربية والفارسية والتركية[٢].

كما أن المؤلف لم يذكر أيًا من آثار ومؤلفات "محسن تأثير تبريزي" مع العلم أن للشاعر ديوان أشعار فارسية يزيد على ٥ آلاف بيت، يحتوي على قصائد وغزليات ومقطعات وست مثنويات، هي: جهانما، دعوة العاشقين، گلزار سعادت، ثمرة الحجاب، حسن الاتفاق، وميمنت نامه"[٣].

كذلك لم يشر المؤلف إلى مؤلفات ميرزا طاهر وحيد قزويني، وبالرجوع إلى بعض المصادر تبين أن له إنتاجًا ضخمًا شعرًا ونثرًا، له ديوان أشعار في ٩٠ ألف بيت مملوء بالأشعار الفارسية والتركية والنثر الفارسي والتركي والعربي، وبعض المنظومات مثل "خلو زار"، "فتح نامه قندهار"، "راز ونياز"، "شاعر سرشار"، و"گلزار عباسي"[٤].

كذلك له كتاب في تاريخ الشاه عباس الثاني، وهو مثال جيد للنثر الفني في العصر الصفوي حيث يغص بالمترادفات والصناعات اللفظية الأخرى[٥].

ويعترف المؤلف بأن اعتماده على ذاكرته جعلته ينسى بعض الموضوعات الخاصة بمن ترجم لهم، فيقول عن "ميرزا محمود شيرازي": "لم يتذكر عنه شيئًا وقت الكتابة"[٦].

---

[١] تذكرة علي حزين، ص ١١.

[٢] آقا بزرگ الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، طبعة محمد محسن، تهران، ١٣٥٥هـ، ج١، ص ٤٣؛ عبد الحسين أحمد الأمين النجفي: الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط٣، بيروت، ١٩٦٨م، ج١١، ص ٢٧٢.

[٣] ميرزا محمد علي مدرس تبريزي: ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، تبريز، چاپخانه شفق، جلد ٦٠، ص ٣١١.

[٤] ديوان محسن تأثير تبريزي، مقدمة الديوان، ص ١، ٢.

[٥] من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الثاني، ص ٩٨.

[٦] در وقت املا چيزي از أو بياد نبود (تذكرة علي حزين، ص ١٢٥).

الإغراق والمبالغة في التذكرة:

أغرق المؤلف وبالغ في وصف من ترجم لهم، وخلع عليهم مختلف النعوت والصفات، فمثلاً يقول عن "مسيح الأنام": "كان علامة العصر، ونادرة الزمان، عالمًا في جميع العلوم، من أعلام العلماء، وأحذق الأذكياء، الفاضل صاحب المقام الرفيع"(١).

ويقول أيضًا في موضع آخر: "ذلك فصيح العهد، ومسيح المهد، أجل وأعظم تلامذة آقا حسين الخوانساري، عليه الرحمة، وشرفه وفضله أجل من أن يحكى، وأشهر من أن يذكر، كان في دار سلطنة أصفهان زينة محفل أولى الألباب، وشمع جمع الأحباب"(٢).

وهنا بالغ المؤلف في مدح مسيح الأنام، فوصفه بأنه علامة العصر، وأعلم العلماء، وأحذق الأذكياء، وذلك في الفقرة الأولى، وفي الفقرة الثانية وصفه بأنه فصيح العصر، ومسيح المهدي، وشرفه أجل وفضله، أشهر من أن يذكر، وكمان يجب عليه أن يكون منصفًا، وغير متعصب له، ويقول أيضًا عن "سيد عليخان الحسيني": "وبالجملة السيد علي المقام، في العلوم العربية إمام الأعلام، وفي البلاغة نظمًا ونثرًا وصل إلى منتهى المرام، وارتفع إلى أقصى مقام، وعلى مر الأعوام والدهور، لم يظهر في العرب شاعر مثله على الساحة"(٣).

وهنا بالغ في وصف سيد عليخان بأنه إمام الأعلام في العلوم العربية، وأنه لا نظير له بين شعراء العربية، مع أن هناك شعراء كبار أمثال البحتري، المتنبي وأبي تمام، وغيرهم الكثير والكثير.

ويقول عن "قوام الدين القزويني": "السيد الجليل قوم الدين محمد يوسف الحسيني القزويني عليه الرحمة، من مشاهير أفاضل الزمان، في العلوم

---

(١) علامة روزگار ونادره زمان بود او در جميع علوم سر آمد علماي اعلام واحذف اذكياي افاضل عالي مقام بود (تذكرة علي حزين، ص ١٣).

(٢) آن فصيح عهد ومسيح مهد اجل واعظم تلامذه آقا حسين خوانساري عليه الرحمه است وشرفه وفضله اجل من أن يحكى وأشهر من أن يذكر مدتها در دار السلطنت اصفهان انجمن آراي اولى الالباب وشمع جمع احباب بود (تذكرة علي حزين، ص ١٣).

(٣) وبالجمله سيد عاليقدر در علوم عربيت امام اعلام ودر بلاغت نظما ونثرا بمنتهى المرام واقصى المقام ارتفاع نموده واعوام ودهور انقضاء يافته كه در عرب شاعري چون أو بعرصه ظهور نيامده بود (تذكرة علي حزين، ص ١١).

العربية، خليل العصر، وفي الفقه والحديث جليل القدر، المنشرح الصدر، المتحلي بأجناس الفضائل"[١].

وهنا خلع المؤلف على من ترجم لهم النعوت والأوصاف، وبالغ في ذلك بعبارات وألفاظ تكاد تكون متشابهة، فقال عن مسيح الأنام: إنه علامة العصر، ونادرة الزمان. وقال عن سيد عليخان: "في العربية إمام الأعلام. وعن قوام الدين القزويني: في العلوم العربية خليل العصر، وفي الفقه والحديث جليل القدر.

وكان يجب على المؤلف أن يبعد عن المبالغة والإغراق في المدح، وأن يذكر الصفات الموجودة في الأشخاص بالفعل. فالكاتب لكتب التذاكر لا بد أن يتصف بالعدل والإنصاف والبعد عن التعصب والمبالغة في المدح والذم[٢].

الإطناب الممل والإيجاز المخل:

يجب أن يبتعد كتاب التذاكر في كتابة تذاكرهم عن الإطناب الممل والإيجاز المخل، وعن عبارات التجمل والتملق، وأن تقتصر كتاباتهم على ما هو مفيد وخاص بموضوع التذكرة، مثل ذكر الاسم والكنية والتخلص، وذكر سنة ميلاد ووفاة الشاعر، والوضع الاجتماعي والسياسي، وفترة التحصيل العلمي، وأساتذته وتلاميذه، ومؤلفاته ونماذج من أشعاره[٣].

والمؤلف أطنب وأسهب في التعريف ببعض الأشخاص، وأوجز في البعض الآخر.

فعلى سبيل المثال: أسهب في التعريف بصدر الدين سيد عليخان، وعرفه به في صفحتين[٤]. وجاء التعريف خاليًا من كنيته، وهي "ابن معصوم"، وسنة ميلاده، وهي عام ١٠٥٢هـ (١٦٤٢م)، وتاريخ وفاته،وهو في عام ١١٢٠هـ (١٧٠٨م)[٥].

---

[١] السيد الجليل قوام الدين محمد يوسف الحسيني القزويني عليه الرحمة از مشاهير افاضل زمان بود در علوم عربيت خليل العصر ودر فقه وحديث جليل القدر ومنشرح الصدر متحلي باجناس فضائل بود. (تذكرة علي حزين، ص ٢٧).

[٢] تذكرة نويسي فارسي، ص ٢٣.

[٣] المصدر السابق، ص ٢٣.

[٤] تذكرة علي حزين، ص ١٠، ١٢.

[٥] ابن معصوم: سلوة الغريب وأسوة الأديب، تحقيق: شاكر هادي شكر، بيروت، ١٩٨٨م، ص ٨٤؛ هدية العارفين، ط١، ص ٧٦٣؛ أعيان الشيعة، ج٤١، ص ٣٨.

كذلك أسهب وعرف بشوكت بخارى في صفحتين[١]. وقد ذكر المؤلف تخلصه وسنة وفاته، فكانت سنة ١١٠٧هـ. ولم يذكر سنة ميلاده، وقد أورد له صاحب رياض العارفين ترجمة له في عدة أسطر[٢].

وكما أسهب المؤلف في بعض الأشخاص، فإنه أوجز في البعض الآخر فقد ذكر "مير معصوم أصيل" في أربعة أسطر[٣]. وزايري شوشتري في ثلاثة أسطر[٤]. وميرزا أبو الحسن في سطرين ونصف[٥]. وكذلك محمد محسن طالع جيلاني[٦].

وكان إيجاز المؤلف في تعريفه بالشعراء إيجازًا مخلاً؛ حيث لم يذكر اسم وتاريخ ميلاد ووفاة كل واحد منهم، كذلك أسهب المؤلف في إيراد نماذج من أشعار بعض الشعراء، وأوجز في البعض الآخر.

مجموع الأشعار الواردة في التذكرة ٧١٣ بيتًا. ومجموع أشعار الفرقة الأولى ٢١٠ أبيات. ومجموع أشعار الفرقة الثانية ٥٠٣ أبيات.

عدد من أورد لهم أشعار من الفرقة الأولى ١٩ عالمًا من مجموع عشرين عالمًا، والعالم الذي لم يورد له أشعار هو صدر الدين سيد عليخان الحسيني[٧].

عدد من أورد لهم أشعار في الفرقة الثانية ٧٧ عالمًا من مجموع ٧٩ عالمًا، ولم يورد أشعار لكل من سعيد قصاب[٨]. وميرزا فتح خوزاني[٩].

- أكثر الشواهد الشعرية التي وردت في الفرقة الأولى كانت لمسيح الأنام، وكان عدده ٥٩ بيتًا[١٠].

---

[١] تذكرة علي حزين، ص ٦٦، ٦٧.
[٢] هدايت(محمد هادي رضا قليخان): تذكرة رياض العارفين، بكوشش، سيد رضي واحدى وسهراب زراع، د.ت، ص ٢٦٧.
[٣] تذكرة علي حزين، ص ٩٣.
[٤] المصدر السابق، ص ٩٩.
[٥] المصدر السابق، ص ٥٨.
[٦] المصدر السابق، ص ١١٠.
[٧] المصدر السابق، ص ١٠.
[٨] المصدر السابق، ص ١١٩.
[٩] المصدر السابق، ص ١٢٠.
[١٠] المصدر السابق، ص ١٤، ١٨.

- أقل النماذج والشواهد الشعرية لنفس الفرقة كانت أربعة أبيات للقاضي مجد الدين الدزفولي[١].

- أكثر النماذج الشعرية في الفرقة الثانية كانت لمير نجات، وكان عددها ٣٧ بيتًا[٢]. ووحيد قزويني ٣٣ بيتًا[٣]. وبخشاي كاشي ٣٢ بيتًا[٤].

- وفي الفرقة نفسها أورد ١٧ بيتًا لمحسن تأثير تبريزي[٥]. وديوانه يفوق على خمسة آلاف بيت، بخلاف المنظومات الشعرية التي سبق ذكرها.

- أقل الشواهد الشعرية في هذه الفرقة كانت بيتًا واحدًا لكل من "حكيم شاه معصوم لاري"[٦]، "ميرزا أبو طالب حيات"[٧]، "ميرزا محمد تقي قهرمان همدان"[٨]، "ملا رضا أصفهاني"[٩]، "سيد محمد حسرت"[١٠]، "سراجا محمد قاسم"[١١]، "ميرزا محمد رضا بروجردي"[١٢]، و"ميرزا محمود شيرازي"[١٣].

ومما سبق يتضح أن الشواهد والنماذج الشعرية في الفرقة الثانية أكثر من الفرقة الأولى، وذلك لكثرة عدد الشعراء في الفرقة الثانية.

أقل الشواهد الشعرية كانت في الفرقة الثانية، وكانت بيتًا واحدًا، وكذلك لم يورد أشعارًا لشاعرين من الفرقة الثانية. ولعل ذلك يرجع إلى ضعف ذاكرة المؤلف وحافظته كلما تقدم في الكتابة، فنسي أن يورد أشعارًا وأحيانًا يقتصر على بيت واحد. وذلك ما ذكره في مقدمة كتابه؛ حيث يقول فيما ترجمته: "وفي إيراد الأشعار بالرغم من أن هذا الاختصار يؤخذ في الاعتبار

---

[١] تذكرة علي حزين، ص ٤٣، ٤٤.
[٢] المصدر السابق، ص ٦٢- ٦٥.
[٣] المصدر السابق، ص ٤٧- ٥١.
[٤] المصدر السابق، ص ٧٩- ٨١.
[٥] المصدر السابق، ص ٧٢- ٧٤.
[٦] المصدر السابق، ص ٨٨.
[٧] المصدر السابق، ص ٩٤.
[٨] المصدر السابق، ص ٩٦.
[٩] المصدر السابق، ص ١٢٠.
[١٠] المصدر السابق، ص ١٢٢.
[١١] المصدر السابق، ص ١٢٣.
[١٢] المصدر السابق، ص ١٢٤.
[١٣] المصدر السابق، ص ١٢٥.

فكثير ما يقتصر على بيتين، أو أقل من ذلك، وسبب هذا أن وقت تسويد هذه المسودة لم يحضرني شعر أي شخص حتى ولو بيتًا واحدًا"[١].

ترتيب التذكرة:

لم يراع المؤلف ترتيب تذكرته ألفبائيًا أو تاريخيًا أو جغرافيًا[٢]. وإنما قسم تذكرته على فرقتين، الأولى فرقة العلماء، والثانية فرقة الشعراء.

والمؤلف يرى أنه لا يلزم الزيادة في هذا المختصر طالما أنه قسم تذكرته على فرقتين، وأعدها على هذا النحو؛ حيث يقول فيما ترجمته: "لا يلزم الزيادة في هذا المختصر مع رعاية الترتيب، فهيم مقسمة على فرقتين، الفرقة الأولى في ذكر العلماء الأعلام، الفرقة الثانية في بيان سائر الأشخاص[٣].

وفي النهاية يطلب المؤلف من أحبابه وأصدقائه التماس العذر له، والنظر إليه بعين الإشفاق والرحمة عما يكون قد قصر فيه، ولم يكن التوفيق حليفه وعلى ما وقع فيه من أخطاء، والدعاء له بالمغفرة.

---

[١] ودر ايراد اشعار اگرچه اختصار منظور است اما بسا باشدكه بدو بيت وكمتر از آن اقتصار كند بسبب اينكه هنگام تسويد مسوده، شعر هيچكس حتى كه يك بيت در نظر وحاضر نداشت. (تذكرة علي حزين، ص ٩).

[٢] تذكرة نويسي فارسي، ص ٣٦٨؛ من أعلام الشعر والنثر من الصفوي إلى الحديث، ص ١٢٢.

[٣] ودرين مختصر زياده بدين رعايت ترتيب را لازم نديد كه منقسم بدو فرقه نمايد، فرقه اولى در ذكر علماى اعلام، فرقه ثانية در بيان سائر انام. (تذكرة علي حزين، ص ٩).

الخاتمة

ومن أهم النتائج التي توصلتُ إليها في بحثي، ما يلي:

- المؤلف هو الشيخ محمد علي بن أبي طالب الزاهدي الجيلاني، والمعروف بعلي، والمتخلص بحزين، ولد في أصفهان عام ١١٠٣هـ (١٦٩٢م)، وسافر بين مدن إيران المختلفة، مثل لاهيجان وأصفهان وشيراز لتحصيل العلم. وسافر إلى الهند عام ١١٤٦هـ (١٧٣٣م)، وقضى بها بقية حياته حتى توفي عام ١١٨٠هـ (١٧٦٦م) في بنارس بالهند.
- يعد علي حزين من كبار علماء الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، له مؤلفات عديدة في اللغة العربية والفارسية نظمًا ونثرًا في التاريخ والفلسفة والعلوم الدينية والأدب شعرًا ونثرًا.
- تعد تذكرة حزين من أهم مؤلفاته النثرية، ألفها في الهند عام ١١٦٥هـ (١٧٥١م) في فترة تسعة أيام. والتذكرة تضم شرح أحوال وآثار علماء وشعراء الشيعة الاثنا عشرية، الذين عاصروا المؤلف من عام ١١٠٣هـ (١٦٩١م) حتى عام ١١٦٥هـ (١٧٥١م)، وقت الانتهاء من تأليف التذكرة. وعدد من ترجم لهم المؤلف (٩٩) عالمًا وشاعرًا.
- رتب المؤلف تذكرته على فرقتين الفرقة الأولى تضم فرقة العلماء وعددهم عشرون عالمًا، والفرقة الثانية فرقة الشعراء وعددهم ٧٩ شاعرًا.
- والمؤلف لم يراع الترتيب الأبجدي أو التاريخي أو الجغرافي.
- كتب المؤلف تذكرته بأسلوبين: الأسلوب الأول هو النثر المصنوع، حيث استخدم المؤلف التراكيب الصعبة والعبارات والجمل العربية بكثرة، والجمل الطويلة والسجع والجناس، وشمل هذا الأسلوب الفرقة الأولى. أما الفرقة الثانية فقد كتبها المؤلف بأسلوب سهل بسيط؛ حيث استخدم العبارات الأدبية البسيطة في وصف الشعراء.

- تعد التذكرة من التذاكر الأصلية من حيث الموضوع؛ حيث لم يقتبسها من تذاكر أخرى. وتعد التذكرة تذكرة خاصة؛ حيث اختصت بالشعراء المعاصرين للمؤلف، وبشعراء الشيعة الاثنا عشرية، وكذلك بالشعراء الذين عاشوا في أصفهان أواخر الدولة الصفوية.
- تكمن أهمية التذكرة بأنها تعد مصدرًا مهمًا في دراسة الشعراء الذين عاشوا في أواخر الدولة الصفوية، وقد حاول المؤلف قدر الإمكان أن يضبط تاريخ وفاة الشعراء ومن ترجم لهم، وأن يذكر إنتاج كل واحد منهم.
- تطلعنا التذكرة على بعض الأحداث التاريخية والسياسية في عصر الدولة الصفوية.
- تهتم التذكرة بذكر بعض النواحي الاجتماعية للعلماء والشعراء.
- تطلعنا التذكرة على النواحي العلمية والثقافية في بعض مدن إيران في عصر الدولة الصفوية.
- اعتمد كُتاب التذاكر على هذه التذكرة، ونقلوا عنها واستفادوا منها في كتابة تذاكرهم.
- من عيوب هذه التذكرة اعتماد المؤلف على ذاكرته وحافظته في تأليفها، وعدم اعتماده على مصادر رئيسية مثل كتب التاريخ والتذاكر، وعدم وجود معلومات موثقة ومكتوبة، كل ذلك جعل المؤلف ينسى بعض الموضوعات الخاصة بكتب التذاكر؛ مثل تكرار الترجمة لشخص واحد، حيث ترجم لملا مختار نهاوندي في عنوانين متتاليين، ورقمين متواليين، هما رقم ٧٥، ٧٦، وبالتالي يكون نص التذكرة يحوي ٩٩ عالمًا وشاعرًا مخالفًا لعنوان التذكرة، وهو الترجمة لمائة عالم وشاعر.
- ومن عيوب التذكرة: الإطناب الممل، والإيجاز المخل، والإغراق والمبالغة في مدح ووصف العلماء والشعراء.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أسعد أطلس:

١. نفايس المخطوطات العربية، بيروت، ١٩٦٠م.

- إسماعيل باشا البغدادي:

٢. كشف إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

٣. هدية العارفين، بيروت، ١٩٨٢م.

- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد الخزرجي):

٤. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق دكتور نزار رضا، بيروت، د.ت.

- آقا بزرگ الطهراني:

٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطبعة محمد محسن، تهران، ١٣٥٥هـ.ش.

- براون:

٦. تاريخ الأدب في إيران من بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري، ترجمة: دكتور محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م.

- حاجي خليفة:

٧. كشف الظنون، دار المعارف، ١٩٤١م.

- الخنساء:

٨. ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م.

- الخوانساري (محمد باقر الموسوي):

٩. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، طبعة الدار الإسلامية، بيروت، د.ت.

- رضا زاده شفق:

١٠. تاريخ الأدب في إيران، ترجمة دكتور محمد موسى هنداوي، القاهرة، ١٩٤٧م.

- الزركلي (خير الدين):

١١. الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ت.

- السباعي محمد السباعي (دكتور):

١٢. النثر الفارسي منذ النشأة حتى العصر القاجاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧م.

- شعبان ربيع طرطور (دكتور):

١٣. تاريخ إيران من السلاجقة حتى الجمهورية الإسلامية، سوهاج، ٢٠٠٧م.

١٤. من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الأول، سوهاج، ١٩٩٤م.

١٥. من أعلام الشعر والنثر الفارسي من الصفوي إلى الحديث، القسم الثاني، سوهاج، ١٩٩٥م.

- عبد الحسين أحمد الأمين النجفي:

١٦. الغدير في الكتاب والسنة والأدب، بيروت، ١٩٦٨م.

- محسن الأمين:

١٧. أعيان الشيعة، بيروت، ١٩٦٠م.

- ابن معصوم:

١٨. سلوة الغريب وأسوة الأديب، تحقيق: شاكر هادي شكر، بيروت، ١٩٨٨م.

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم):

١٩. لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م.

- ابن النديم:

٢٠. الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

ثانيًا- المصادر والمراجع الفارسية:

- **أحمد بهبهاني:**

١. مرآت أحوال جهانما- مصحح على دواني، تهران، ١٣٧٣هـ.ش.

- **أحمد ظهور الدين:**

٢. آغاز وارتقاي زبان فارسي، در شبه قاره اسلام آباد، ١٣٧٨هـ.ش.

- **أحمد علي:**

٣. هفت آسمان، كلكته، ١٨٧٣م.

- **أحمد علي سنديلوي:**

٤. مخزن الغرايب، چاپ محمد باقر لاهور، ١٩٧٠م.

- **أفسوس خوافى (مير شير علي):**

٥. آرايش محفل، تصحيح مولوي عبد الحق، دهلي، ١٩٣٤م.

- **أنوري حسن:**

٦. اصطلاحات ديواني دورهء غزنوي وسلجوقي، تهران، ١٣٥٥هـ.ش.

- **آزاد بلگرامي (مير غلام علي):**

٧. خزانه عامرة، كانپور، ١٨٧١م.

٨. مآثر الكلام، حيدر آباد الدكن، ١٣٣١هـ. ش.

- **بهار (محمد تقي):**

٩. سبك شناسي، چاپ سوم، تهران، ١٣٣٩هـ.ش.

- **حزين (محمد علي):**

١٠. تاريخ احوال بتذكره حال مولاناى شيخ محمد علي حزين، دار السلطنة الأنكليسيه، لندن، ١٨٣١م.

١١. تذكرهء حزين، مقدمة بقلم دانشمند بزر گوار آقاي محمد باقر الفت، چاپ دوم، كتابفروشي تايبد اصفهان، ١٣٣٤هـ.ش.

١٢. ديوان حزين به كوشش ذبيح الله صاحبكار، تهران، ١٣٧٤هـ.ش.

- حسن عميد:

١٣. فرهنگ عميد، ويراستار، عزيز الله عليزاده، چاپ، ١٣٨٩هـ.ش.

- حسيني سنبهلي مراد آبادي:

١٤. تذكرهء حسيني، چاپ لكهنو ١٨٧٥م.

- ذبيح الله صفا (دكتر):

١٥. تاريخ ادبيات در ايران، تهران، ١٣٧٥هـ. ش.

١٦. مختصري در تاريخ تحول نظم ونثر فارسي، انتشارات فقنوس، چاپ پانزدهم، ١٣٧٧هـ.ش.

- ستوده (غلامرضا):

١٧. مرجع شناسي وروش، تحقيق: در ادبيات فارسي، تهران، ١٣٧١هـ.ش.

- سيد علي رضا نقوي (دكتر):

١٨. تذكره نويسي فارسي، در هند و پاكستان، تهران، ١٣٤٧هـ.ش.

- سيروش شميا (دكتر):

١٩. سبك شناسي نثر، چاپ سوم، تهران، ١٣٧٨هـ.ش.

- شوشتري (عبد اللطيف بن أبي طالب):

٢٠. تحفة العالم وذيل التحفة، چاپ صمد موحد، تهران، ١٣٦٣هـ.ش.

- علي اكبر دهخدا:

٢١. لغت نامه دهخدا، زير نظر دكتر محمد معين، مؤسسه لغت نامه، تهران، ١٣٣٤هـ.ش.

- غلامحسين خان:

٢٢. سير المتأخرين، چاپ كانپو، ١٨٦٦م.

- فريد الدين عطار نيشابوري:

٢٣. تذكرة الأولياء، تصحيح متن وتوضيحات وفهارس دكتر محمد استعلامي، چاپ نهم، تهران، ١٣٧٧هـ. ش.

- فومنى گيلاني:

٢٤. تاريخ گيلان، تصحيح منوچهر ستوده، تهران، ١٣٤٩هـ.ش.

- ماهيار (عباس):

٢٥. مرجع شناسي وروش تحقيق، تهران، ١٣٧٥هـ.ش.

- محسن تاثير تبريزي:

٢٦. ديوان محسن تاثير تبريزي، تصحيح امين باشا، اجلالي، دانشگاه، تهران، ١٣٧٣هـ.ش.

- محمد رضا شفيعي كدكني:

٢٧. شاعري در هجوم منتقدان نقد ادبى در سبك هندي پيرامون شعر حزين لاهيجي، تهران، ١٣٧٥هـ.ش.

- مصحفي همداني (شيخ غلام):

٢٨. عقد الثريا، تصحيح مولوي عبد الحق، دهلي، ١٩٣٤م.

- مظهر حسين:

٢٩. تاريخ بنارس، چاپ، ١٩١٦م.

- موريس جرج وديگران:

٣٠. تاريخ ادبيات ايران از آغا تا امروز، ترجمة: يعقوب آژند، تهران، ١٣٨٠هـ.ش.

- ميرزا محمد طاهر نصر آبادي:

٣١. تذكرهء نصر آبادي، تهران، ١٣١٧هـ.ش.

- ميرزا محمد علي مدرس تبريزي:

٣٢. ريحانه الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب، تبريز چاپخانه شفق، د.ت.

- هدايت (محمد هادي رضا قليخان):

٣٣. تذكرة رياض العارفين، بكوشش، سيد رضا واحدي وسهراب زراع، د.ت.

٣٤. مجمع الفصحاء، د.ت.